

٥٨٢٢

al-Taftāzānī, Sa'd al-Dīn

﴿كباب النعم السوابغ﴾

al-Ni'ām al-sawābiḡ (في شرح الحكم النوابغ)

للاستاذ الزنجرى

﴿تأليف﴾

مولانا الشيخ سعد الدين التفتازانى

تقدّمهما الله برحمته

آمين

﴿الطبعة الاولى﴾

بمطبعة وادى النيل بالقاهرة المحروسة

سنة ١٢٨٦

(RECAP)

2276

.99

~~(1000s)~~ .944

كتاب النعم السوابغ
في شرح الحكم النوابغ
للاستاذ الزمخشري تأليف
مولانا الشيخ سعد الدين
التفتازاني

• تعهدهما الله

برحمته

آمين

11-27-67 1948

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة * الحبر الفهامة * سعد الدين الثقفاني شارح نوابغ اوجد عصره
 الاستاذ جارا لله الزمخشري * نعمدهما الله برحمته آمين
 ان خير ما لم تزل اليه نعام القلوب رفاقه * ورياح نوح طلبات الطلبة هفافة * وأحق
 ما ينال به العبد زلفى وقربا * وينفى به عن نفسه في الدارين كلفا * وكربا * حمد الله سبحانه
 على ما رزقنا من نعمة صيبة * وحياة طيبة * وشرفنا بجلع الاله * وحسن جزائه *
 وعلمنا من مؤلفات كلامه العربي وأجزائه * ووفقنا لترقيع ما رزقته أنامل التعريف *
 وتعديل ما مالته السن التحفيف * ثم الصلاة والسلام على أفضل من أوحى اليه في
 الخضراء والغبرا * من ذوى النورة الزهرا * الذى درت له لقوح الفصاحة من غير
 عصاب * وارتضع في عهده افاويقها جهو رالاصحاب * محمد المبعوث بكتاب
 أنرس شقاشق العرب ومدارهما * ومصاقعها ومنادهما * وعلى آله وأصحابه ذوى
 الالسن الفصاح * ما اختلف المساء والصباح *

وبعد فان النجيب الناضوى لازال كاسمه محمودا بكل لسان * ومحبي الى كل انسان *
 لما استظهر عندى من المقدمة الادبية نبذا * ومال خاطره الى ان يحفظ كتاب النوابغ
 حفظا * ويقتبس من أنواره * ويقتنص من آثاره * وهو كتاب متشا كل الصيغ
 متجانس المباني * متباين المرادات متفاوت المعاني * محكم الاصول * كثير المحصول *
 لا جرم كتبت له وجيزا يهدي كواكبه في ظلماته * ويروي ظمأ الطالب باردمائه *
 ولا يتلقى فيه صاحبه عرق القربة * وان لم يكن بأساليب الكلام ذا دربه * وسميته
 (بالنعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ) ومن نظرية بصيرة الاحتياط * وقف على
 مافيه من الاشرط دون الاسراط * او تأمل فيه مع الايقان أو لولا اتيان * بل من ليس
 موثوقا في هذا الفن بالايقان * ارجوه ان لا يفوق في ذلك سهم الملام * قبل الوقوف
 على المرام * وذلك لاني ما أقدمت عليه الا بعد طول تدبر وتبصير في الاصول والاساس
 مثل الصحاح والاساس على اني لم أسبق اليه * ولم يسر غيري عليه * والى الله تبارك
 وتعالى وتقدس * ابتل في ان يمتع به المقتبس * والقاس * والمدرس والدارس * آمين

*)

(اللهم ان مما منحتني من النعم السوابغ * اللهم هذه الكلم النوابغ)
انما افتخ المصنف رحمه الله بالله لكيكون ذلك ذريعة الى نيل اجابة دعائه ودعاؤه قوله
فهب لها وخذو وفقنا لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذا الاسم أى
اللهم هو الاسم الذى اذا دعى به اجاب فان قلت انشاء المصنف مثل هذا الكتاب نعمة
من الله والنعمة تقتضى الحمد والشكر فكيف لم يقدم على ذكر ذلك قلت العبد كما هو مأثور
بذكر الحمد والشكر لله تعالى فكذلك هو مأثور بالتحدث بنعمة الله لقوله واما بنعمة
ربك فحدث فاما مصنف بدا في بعض مصنفاته بذكر الحمد وفي بعضها بالتحدث بنعمة الله
فيكون عاملا بأمرى الله تعالى اللهم أصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه
الميم ولذلك لا يجتمعان فلا يقال يا اللهم وما جاء في الشعر نحو قوله

ولا عليك ان تقول كلما * صليت أو سبحت يا اللهم

فشا ذول هذا الاسم أعنى اسم الله خصائص منها هذا التعويض ومنها اختصاصه بالثناء
في القسم ومنها دخول حرف النداء عليه وفيه لام التعريف ومنها قطع هـ جزه في النداء
نحو يا الله ولا كذلك سائر اسمائه فان قلت ما بالمتاسبة بين حرف النداء وبين الميم حتى
وقع الميم عوضا عنه قلت المناسبة ظاهرة فان الاسم المنكرة يتعرف بدخول حرف
النداء عليه يكفي يارجل والميم تقوم مقام حرف التعريف كما في قول الشاعر (يرمى ورأى
بأسهم ومسله) أى بالسهم والمسله فناسب ان يعوض عنه فان قلت فهلا اكتفوا بميم
واحدة في التعويض قلت انما زادوا عليها ميم اخرى لتحقيق المقابلة في عدد حروف
المعوض عنه وقال الخليل لئلا يختلط بالاسم كل الاختلاط فان قلت ما معنى العوض
في كلامهم قلت هو ان يقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة فان قلت ما الفرق بين
البدل وبين العوض قلت قال جار الله العلامة البدل لا يقع الا في موضع المبدل منه
كقولك في ما ماء وفي ثعالب تعالى وأما العوض فلا يرعى فيه ذلك الا ترى ان المهمزة في
اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في ضاربون عوض عن الحركة والتنوين
(ميم) يتعدى الى مفعولين يقال منحتهم ما لا أى وهبته له ومفعوله الاول ههنا محذوف
والتقدير منحتني والظرف أعنى مما منحتني في محل الرفع على انه خبر لان واسمها اللهم
(السوابغ) بالجر صفة النعم من سبغت نعمة تسبغ يضم في المضارع سبوغا اذا كملت
واتسعت واسبغ الله عليه النعمة أى اتها قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة

وباطنه (الالهام) مصدر قولهم الهمة الله الخير الهام أى القاه في روعه وهو ولا يكون
الامن الله تعالى وأما التعليم فمن الله ومن غيره فان قلت الالهام مصدر والمصدر عمل
عمل فعله فأين معولاته قلت ما أضيف اليه الالهام مفعوله الثانى ومفعوله الاول وفاعله
محدوفان وتقديره اللهم ان الهامك اياى هذه الكلم مما أئتمت على فالكاف المتصل
به في محل الرفع في تقدير الاتصال لانه فاعله واياى هو المفعول الاول وهو محدوف
وهذه الكلم هو المفعول الثانى (النوابغ) جمع نابغة من قولهم نبغ الشئ ينبغ وينبغ
نبوغا اذا ظهر ونبع فلان في الشعر اذا لم يكن له اثر في الشعر ثم قال فاجاد ومنه سمي زياد
ابن معاوية الذي بانى نابغة لان شائه الشعر على كبرسته وقيل لقوله (وقد نبغت لتأنيهم
شؤون) والتأني فيه للبابعة ومنه قيل للخوارج نوابغ الدهر والمراد ههنا بالكلم النوابغ
الكلمات الفصاح

(ناطقة بكل زاجرة وموعظه * حائنة على كل عبرة موعظه)

(الزجر) المنع يقال زجرته وازجرته فان زجر أى منعه فامتنع (الموعظة) بفتح الميم الوعظ
وهو التذكير بالعواقب تقول وعظته فاعتظ أى قبل الوعظ (الحائنة) الحاضرة من حثه
على الشئ أى حضه عليه وكذلك احثه واستحثه وحثحثه بمعنى ولا يتحاضون على طعام
المسكين اى ولا يتحاثون (الموقظه) بالضم من انقطه من تومه أى نبهه منه فتيقظ أى فتنبه
والاصل ميقظة بالياء فقلت والواضحة ما قبلها كافي موقن والدليل على ان الواو اصلها
ياء قولهم يقظ وأيقظه بالياء دون الواو واتصبا بهما أعنى الناطقة والحائنة على انهما
حالان من الكلم أى وهذه الكلمات الفصاح ناطقة بكل خصلة ناهية عن
الزيبغ وواعظة بالحق حاضرة على كل السماع ويجوز فيه ما الرفع على انهما خبر مبتدأ
محدوف أى هى ناطقة بكل حائنة على كل أى الكلمات الفصاح ناطقة بكل خصلة
ناهية عن الزيبغ وواعظة بالحق حاضرة على كل عبرة منبهة من الغفلة

(كأني لقن بها محلة لقمان وأصف بها حكمة آصف سليمان)

(التلقين) كالتفهيم وزنا معنى وتعدية يقال لقنته الكلام تلقينا اذا فهمته اياه تفهيم
ولقنت الكلام بالانكسر اذا فهمته وغللام لقن بالانكسر اذا كان سريع الفهم قال جابر
الله العلامة كل كتاب حكمة عند العرب محلة قال النابغة

مجلتهم ذات الاله ودينهم قوم فاسرجون غير العواقب

أى

أى مجلتهم الحمية ودينهم مستقيم ثم امان تكون المجلة مصدرا كالمذلة فسمى بها
 كالكتاب مصدر كتب واما ان تكون بمعنى الجلال وهى مفعلة من جل سمي بها الجلال
 الحكمة قيل كان لقمان حكيما وقيل كان نبيا والاول اصح وهو ابن باعور ابن اخت
 أيوب وابن خالته كذا فى الكشف ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك قط ولم يبيك
 مذمت اولاده ولم يره أحد على مغوطة ولا على بول فى مدة عمره (أصف سليمان) على
 الاضافة وهو أصف بن برخيا وكان حكيما ووزيرا لسليمان عليه السلام
 (ولكن ثم أذان عن استماع الحق مسدودة * وأذهان عن تدبره مسدودة)
 فان قيل كيف جازا لجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلت اذا جاءت الواو آخر جت
 لكن من العطف وجردت لا فادة معنى الاستدراك كما جردت لا لتوكيد النفي وان كانت
 للعطف فى الاصل بدخول حرف العطف عليها وهى الواو فى قولك لم يقم زيد ولا عمرو (ثم)
 بفتح التاء من ظروف الامكنة وقد تستعار للزمان كهنا وحيث والمعنى فى المكان أو فى
 الزمان الذى لقنت هذه الكلام الفصاح (اذان مسدودة) أى مغطاة عن استماع الحق
 وعقول مكفوفة عن تدبر الصدق

(وناس لم مضجع من الغفلة مهمود * يقل فى أجفانهم السهود كأنهم فهود)
 قال جارا لله العلامة وزن ناس فعال لان الزنة عد الاصول الاتراك تقول فى وزن قه
 افعل ولايس معك الا العين وحدها وأصله اناس حذفته مزته تخفيفا كما قالوا لوقه
 وشبهه لاصلة انسان واناس واناسى وأنس وسموا الظهوره م وانهم يونسون أى
 يصرون كما سمي الحجر لاختفائهم (المضجع) موضع الضجوع أى وضع جنبه على الارض
 (المهود) من مهد الفراش بسطه وهو صفة المضجع والمضجع مبتدأ ولهم خبر قدم عليه
 والكل مرفوع المحل على انه صفة لقوله وناس (يقل) خلاف يكثر (السهود) والسهاد
 الارق واليقظ (والفهود) جمع فهد وهو من السباع ما يردفه الراكب خلفه وبه يضرب
 المثل فى النوم والغفلة يقال انه انوم من فهد - دى يحيى ان الفهد ينام بين الوثبتين حال
 اصطياده فيفوته الصيد وفى الحديث ان دخل فهد وان خرج اسد أى غفل عما لبدله
 منه شبه أهل زمانه بالفهود فى انهم غفلون عن اقتباس الحكم بالقرر والتقاط الفوائد
 كالدور

(فهب لها من يرغب في الآداب السنية السنية * والعظات المحسنة الحسنية)
 (لها) أي للكلام النوابغ فهب من قرله تعالى فهب لي من لدنك وليا ومن قولهم
 وهبني الله فداك أي جعلني (الآداب) جمع أدب وهو ما يؤدب الناس إلى المحامد أي
 يدعوهم إليها (السنية) بالسكسر من سنى أي علا (والسنية) منسوبة إلى السنة
 (والحسنية) منسوبة إلى الحسن البصري وبه يضرب المثل في الوعظ الحسن والمعنى
 اللهم اجعل لهذه الكلام النوابغ الفصيحة من يرغب في الآداب المنسوبة إلى طريق
 النبي صلى الله عليه وسلم والمواظاة المحسنة المنسوبة إلى الحسن البصري

(ويتهزل للترين بما حيك من وشها * وص—بغ من حلها)
 (ويتهزل) معطوف على يرغب أي فهب لها من يرغب في الآداب ومن يتهزل لها بسبب
 ما حبر ورصع فيها يتهزل أي ينشط ويرتاح (حيك) مجهول من حاك الثوب يحوكه حوكا
 وحياككة و(الوشى) مصدر وشى الثوب نقشه و(الحلى) حلى المرأة والجمع حلى
 على وزن فعل .

(ونخذ بأيدينا إلى كسب ما تحب وترضى * ووفقنا المداواة القلوب المرضى)
 (انك اقرب قريب واجوب مجيب)

(بأيدينا) أي بأنفسنا قال الله تعالى ذلك بما قدمت أيديكم أي أنفسكم وانما يضاف
 الفعل إلى اليد لما ان عامة ما يكتسبه الانسان يكون بيده (ووفقك) الله للخير وفي الخير
 (داواه) أي عالجه بالدواء وادواه أي امرضه من الداء (المرضى) محله مجرور ولما انه
 صفة للقلوب وكأنه اشار بهذه القلوب المرضى إلى قلوب الذين غفلوا عن اقتباس مثل
 هذه الكلام النوابغ

(السنة منهاجى ومنهاجى * عني تقربكم عند تقربكم)

(السنة) في اللغة السيرة والطريقة وفي الشريعة عبارة عن الطريقة المسلوكة في الدين
 يقال سن الرجل ابله اذا احسن رعيته والقيام عليها حتى كأنه صقلها وسن الحديد احده
 ومنه سمي المسن (المنهاج) والمنهج الطريق الواضح قال الله تعالى لكل جعلنا منكم
 شرعة ومنهاجا يقول الطريقة المرضية المسلوكة في الدين هي سبيل الواضح ومذهبي
 الابج منها اذهب ومنهاجى ولا اخرج عن دارة تلك السنة (عني تقربكم) الاولى مضارع
 قربت عنه اذا صار قريبا العين ومنه قررة العين والثاني مصدر تقرب يتقرب تقربا اذا دنا

(المرء)

(المرء يقدم ثم يحجم والنوء ينجم ثم ينجم)

(أقدم) على الأمر أقداما إذا نَحَوَّه وأقدمه بمعنى قدمه والاقدام الشجاعة أيضا والاول هو المراد (يحجم) بتقديم الحاء على الجيم يقال احجم عنه وحجم اذا جن وحجم وحجم اذا امتنع بعدما قدم قال الجوهري حجمته عن الشيء فاحجم اى كففته عنه فكيف ودو من النواذر مثل كيبته فأكب (النوء) سقوط نجم من المنازل في الغرب مع طلوع الفجر وطلوع رقبته من الشرق يقابله من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السن منها خلاجمة فان لها اربعة عشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحمر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها فتقول مطرنا بنوم كذا والجمع انواع ونوا آن مثل عبد وعبدان وفي اساس البلاغة تقول اطفأ الله ضوءك وانطأ نفوسك وهوان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع في حيا له نجم على اربعة عشر منزلا من منازل القمر فيسمى ذلك الطلوع والسقوط نوا (ينجم ثم ينجم) الاول بالناء مضارع انجم المطر اذا كثر ودام يقال انجمت السماء اياما ثم انجمت انى بالنون انجم البرد وانجم المطر اى اقلع وانجم عن الأمر كف

(حبذا الوادق اذا رعد والصادق اذا وعد)

(حب) أصله حبب بضم العين بدليل مجي اسم الفاعل منه على فعل نحو حبب نحو كريم من كرم قال جار الله العلامة وهو مسند الى اسم الاشارة لانهم اجر با بعد التركيب مجرى الامثال التى لا تتغير فان قلت على م ارتفع الوادق قلت ارتفاه على البدلية من ذا ومحل ذا مرفوع بالفاعلية أو على الخبرية والمبتدأ محذوف أى حبذا هو الوادق أو على المبتدئية والخبر مقدم وهو حبذا يقال ودق المطر يدق ودقا أى قطر قال (فلان رنة ودقت ودقها) ويقال سحاب وادق

(السوقية والكلاب السلوقية)

(السوق) معروفة وهى موضع البياعات يذكر ويؤث ومنها سوق القوم اذا باعوا واشتروا و (سلوق) بالفتح قرية باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقية والدروع والمذكور من الفاظ في المتن لا يفيد شيئا الا ان يقدر بعده خبر محذوف نحو السلوقية والكلاب السلوقية سواء فى الاصططاد ونحوه أو يروى الكلاب بدون الواو فيقع

(٢) ن غ

الكلام خبراً من السوقية على طريقة قولهم زيد اسد على وجه المبالغة في التشبيه
لكن المثبت في النسخ بالواو

(رب زعمات تسمين عزمات)

هي بفتح الزاي والعين ما لا يوثق من الاحاديث ومنه قولهم زعموا مطية الكذب أي لفظ
زعموا مطية الكذب و (العزمات) بالتحريك النيات جمع عزمة وهي عقد القلب على
الشيء أي رب مظنونات تسمين مقطوعات متيقنات

(سحابة وقفت تعله وما وكفت تحله)

(علل) بالثاء لماه كما يعلل الصبي بشيء من الطعام يتجزأ به عن اللبن يقال فلان علل نفسه
بتعلله وتعلل به أي تلهى به وتجزأ به عن غيره و (التحلة) مصدر حمل يمينه اذا استغنى
وكذا التحل في يمينه ومن يمينه كذا في الاساس يريد به المبالغة في قلة الوقوف وسرعة
انقضاء الامر أي ما وقفت سحابة الاوقفة يسيرة مثل مقدار مدة القليل وما وكفت أي
وما قطرت الامدة قليلة مثل تحلة قسم الحالف وهذا مثل في القليل المفرط القلة وصورة
تحلة القسم ان يياشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبرله قسمه ويحمله مثل ان
يحلف على النزول بمكان فان وقف به وقفة خفيفة فتلك تحلة قسمه وفي قولهم فعلته تحلة
القسم أي لم افعل الا بقدر احللت به يميني ولم ابالغ (سحابة) خبر مبتدأ محذوف أي هو
أوهى أو هذا أو هذه يضرب فيما اذا كان بقاؤه قليلا كان الاتفاؤه قليلا أو في حبيب
لكنيز ورك زورة خفيفة فلا تنفع به أنت الا قليلا

(الاب أعرف وأشرف والام أرام وأراف)

(أرام) افعل التفضيل من رمت الناقة ولدها بالكر رمتا اذا أحبه قال الاوهى
كل من أحب شيئاً وألفه فقد رمته ويقال رمت على ولدها اذا عطف عليه وأرامناها
عليه ورمت المجرح رمتا اذا حسنا اذا التأم وأرامته أنا اذا داو يته حتى يبرأ أو ياتم فان
قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا بأحد ثلاثة أشياء ما بالالف واللام نحو الافضل واما
بالاضافة نحو أفضل الناس واما بن عند مفارقة هذين الشئيين نحو فلان أفضل من
عمرو فكيف صح ههنا بدون واحد مما ذكر قلت استعمال افعل التفضيل عن امال لفظي
أو تقديرى وفيما نحن فيه كلمة من مقدرة كفاي قوله تعالى يعلم السر وأخفى أي أخفى
من السر وكقولنا الله أكبر أي أكبر من كل شيء ونفس برهم اياه بالكمير ضعيف

فان

فان قلت ما المحكمة في ان الام اشفق من الاب على الولد قلت قالوا لان خروج ماء المرأة من قدامها وبين يديهما من القلب وموضع الحبة القلب والاب خروج مائه من وراء ظهره فان قلت ما المحكمة في ان الولد ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما قلت ذكر الامام حسام الدين المرغيناني انه انما ينسب الى الاب لان ماء الام يخلق منه الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم وماء الرجل يخلق منه العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء لا تروى في عمره فلذلك ينسب اليه دون الام أي الاب أعرف من الام وأشرف منها والام أعطف على الولد من الاب وأرأف وأرحم منه وقولهم أعرف من المعروف شاذ

(الكريم ينشي بارقة هطله ولا يرسل صاعقة مطله)

(انشأ) الله السحابة فنشأت أي رفعها فارتفعت (البارقة) السحاب سميت لبريقها كذا في الفائق (المطل) الصب و (المطل) التأخير و (الصاعقة) نار لطيفة جديدة لا تترسب إلا ما كتبه أي الكريم يعد في ولا يؤخر

(ارضى الناس بالخسار بائع الدين بالدينار)

(ارضى) افعّل التفضيل من رضى ومحله رفع على الابتداء وبائع الدين خبزه (الخسار) خلاف الربح والخسار الهلاك والفساد (الدين) من دان له أي اطاع واثقاده يسمى الدين ديناً لانه يطاع به الله ويعبد (الدينار) اصله دينار بالتشديد فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء لثلاثا ليتبس بالمصادر التي هي على فعال مشدد العين نحو قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا ونظيره قيراط

(الحية حليه مالم تطل عن الطليه)

(حلية) الانسان صفته وما يرى منه من لون وغيره والجمع حلى بالكسر والضم كحلية ومحى (الطليه) بضم الطاء والطلاوة بضم الطاء وزيادة التاء مقدم العنق والجمع الطلى وممنه اطلى الرجل اطلأى مالت عنقه للموت أو لغيره وكلمة مادوامية

(لم يبق في الناس ودك شر من الفخاك ودك)

(الودك) بالتحريك دسم اللحم يقال ردكت يده بالكسر صارت ذات دسم ونحم ودك ودجاجة ودك وودك أي سمينة وسمين ويقال بطريق المجاز مافيه ودك ومافيه دسم فاذ لم يكن عنده طائل وودك اسم أم الفخاك وقيل اسم ملك ظالم والمراد بالفخاك

دوا الحبتين ملك بلخ وكان من أظلم الناس وأعتاهم وودك كان أظلم منه سواء كان أمه
أوغیره وقيل انما سمى بذى الحبتين لان الله تعالى خاق على متكبيه حبتين لتجاوز
ظلمه وكان يدفع اليهما جارية فتأكلها فليسلم تجردا جارية وجاعتا كانتا ناكلا له
والمعنى لم يبق في الناس طائل وخير حتى صار بعضهم شر من بعض
(اي مال اديت زكاته درت بركاته)

(اديت زكاته) هذه الجملة في محل الجر على الوصف و(درت بركاته) في محل الرفع على
انها خبر ودرالسين در ورا أى سال

(يا بنى قفاك ما يقرع قفاك)

هو أمر من وقى وهو يتعدى الى مفعولين الاول فاك لان الالف علامة النصب والثاني
ما يقرع وهو في محل النصب (يقرع) أى يدق (القفا) بالقصر مؤخر العنق تقول منه
قفية أقفية قفيا اذا ضربت قفاه والجمع قفى على فحول مثل عصى ويجمع في القلة على
أقفا كرحى وأرحاء وقد جاء أقفية على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سما واسمية هذا
كقولهم كم من دم سفكه فم

(من زرع الاحن حصدا الحن)

(الاحن) جمع الاحنة وهى المحقديقال احن عليه بالكسر والمواحدة المعادة (الحن)
جمع الحنة وهى التى يتحن بها الانسان من بلية

(ما كثرة مقاله بعثرة مقاله)

الاولى بفتح الميم مصدر بمعنى القول والثانية بضم الميم اسم مفعول من أقال عثرته أى زلته
أى عفاهه وفى الحديث من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة
(الامين آمن والحائن حائن)

(الامين) اسم من يحفظ ما يوضع عنده ويؤديه من غير نقص و(الآمن) ذو امن
قال الله تعالى حرما أمنا و(الحائن) خلاف الامين و(الحائن) بالحاء غير المنجزة خلاف
الآمن من حان يحين اذا هلك وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش ويخون
الامين ويؤمن الحائن

(آنت من النسوة من اتخذ النسوة اسوة)

(آنت) افعّل التفضيل من أنت الحديث بضم النون اذا لان وحديد آنت أى غير فولاذ
و(النسوة)

و(النسوة) بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها و(الأسوة) بالكسر والضم القدوة ويقال لاتأنس بمن ليس لك بأسوة أى لا تقتد بهن ليس لك بقدوة وارتفاع أنت على الخبر ومن اتخذ مبتدأ وأسوة مفعول ثان كقوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلاً

(عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد زهيد)

(المجاهد) من جاهد في سبيل الله مجاهدة وجهاد (الجهيد) من قولهم جهد عيشهم بالكسر أى تكادوا شتد ومن قولهم مرعى جهيد جهده المساء (الزاهد) الذى يرغب عن الدنيا الى العقبى من زهديه وعنه ومن فرق بين فيه وعنه فقد أخطأ وزهديه بزهد بالفتح فيهما لغة فيه أيضاً (الزهيد) القليل يقال فلان زهيد الا كل ودلوز هيد أى قليل الاخذ للماء

(اصـ صـج وأمسى ويومى خير من أمسى)

(اصبح) وأمسى حكايان عن نفسه من أصبح وأمسى اذا دخل فى الصباح والمساء والواو فى ويومى للخال اى ليتنى اصبح وأمسيت حال كون يومى خبيراً من أمسى وانما قال ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه خيراً من أمسه فهو مأمون

(قد جمع الاصل والفرع من تبع العقل والشرع)

جعل العقل كالاصل والشرع كالفرع بدلالة ذكرهما فى معرض الاصل والفرع لما ان رأس العلم وهو علم التوحيد يعرف بالعقل لا بالشرع ولهذا يكلف الصبي عندهم بالايان لانهم جعلوا الخطاب متوجهاً بنفس العقل والمسألة اصولية فليست طرقة وفاعل جمع من الموصولة بتبع لا أتبع

(مال الفساق من حميم غير غساق وحميم)

مانافية ومن زائدة (الفساق) جمع فاسق كالكتاب جمع كاتب الفسق والفسوق الخروج عن الطاعة وفسقت الرطبة أى خرجت عن قشرها وسميت الفأرة فوسقة لخروجها من حجرها ساعة فساعة (الحميم) الاول هو القريب الذى تهتم أنت لأمه ومنه أحمر أى أهمل وأحمر وحنأى دنأ والحميم الثانى هو الماء الحار والحميمه مثله ومنه حم الماء يفتح الحاء اذا صار حاراً (الغساق) بالتخفيف والتشديد الماء البارد

المتن وقد قرئ بهما في قوله تعالى جيمًا وغساقًا وفي أساس البلاغة هو ما يسيل من جلودهم اسود من غسقت العين وعين غاسقة اذا اظلمت ودمعت واعراب غير كاعراب الغير في قوله تعالى هل من خالق غير الله فاخره

(المتقون في ظلال وسرر والمجرمون في ضلال وسعر)

أصله موقيون أبدلت التاء من الواو لقرب مخزجيهما ثم حذف ياؤه وضم ما قبلها وهو القاف حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى النجمة فصار متقون يقال وقاه فأتى وهم الذين يقون أنفسهم الوقوع في المعاصي (الظلال) جمع ظل (والسرر) بالضممتين جمع سرير قال الله تعالى على سرر متقابلين نحو ذليل وذليل وبعضهم يخفف فيرد الثانية من الضمتين في مثل هذا الجمع الى الفتح لخصته (المجرمون) من الجرم والجريمة وهما الذنب يقال جرم وأجرم واجترم أى أذنب (سعر) جمع سعي وهو النار ومعنى المققرة الثانية أهل الذنوب في ضلال في الدنيا ونيران في العقبى (ليس من الشرف والكرم عادة الشبه والقرم)

(الشبه) بالتحريك المحرص على الطعام مصدر شره على الطعام اذا حرص و(القرم) أيضا بالتحريك قرم الى اللحم قرما اذا اشتهاه ومن المشرف في محل النصب لانه خبر ليس واسمه عادة الشبه

(كل حي يحتضر فطوبى لمن يحتضر)

كلاهما بلفظ ما لم يسم فاعله (احتضر) المريض اذا دنا أجله والثاني بالخاء المعجمة من قولهم احتضرت الفاكهة اذا أكلت قبل ادراكها وفي الحديث من احتقر احتضر أى من احتقر المشايخ مات شابا غضا قال الجوهري (طوبى) فعلى من الطيب قلبوا الباء واوا ملازمة قبلها و يقال طوبى لك وطوباك بالاضافة ولا تقول طوبيك بالياء وطوبى اسم شجرة في الجنة قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب

(ان شمع فقد أسا وان شمع فكم آسى)

الاول بالجم والثاني بالخاء فعنى الاول شق وجرح ومعنى الثاني حنق وبخل أسا الكلام بأسوه أسوا اذا أصلحه وداواه والثاني من المفاعلة يقال أسيته بمالى مواساة أى أحسنت اليه به وحقيقته جعلته اسوتى فيه وأسيته به لغة أيضا وكم للتكثير أى وكثير من المال أسى به

(اللبالي)

(الكلالي ما خلدت لداتك افتخا لمن مخلصا داتك)

قال الجوهري (الليل) واحد بمعنى جمع وواحد ليلة مثل ثمرة وثمرة وقد جمع على ليلالي فزاد وفيها الياء على غير قياس ونظيره أهل واهالي ويقال كان الاصل ليلة فخذفت التاء والجمع ليلالي وتصغيرها ليلية بثلاث يات كذا في جامع العلوم والمراد من الليلالي ههنا الدهر (خلده) الله فأخلده فخلداى ابقاه فبقى (اللغات) جمع لدة والهاء عوض عن الواو والذاهب من اوله لانه من ولد كالعدة والزينة اى الدهر ما بقى اثر اباك واقرانك (افتخا لمن) افتظنن الاصل اتخا لمن مثل اتظنن ثم دخلت الفاء للعطف عليه قصار فتخا لمن ثم قدمت الهزة على الفاء فصارا فتخا لمن لان الهمة تفتضى صدر الكلام وهذا مشرب المجاز الذى هو داخل فى الاثبات كقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس

(العرب نبع صلب المعاجم والغرب مثل للاعاجم)

قال الجوهري (العرب) جمع عربى وهم الذين استوطنوا الامصار والمدن والاعراب اهل البادية (والنبع) شجر خالص شديد تتخذ منه القسي الواحدة نبعة ويتخذ منها السهام (الصلب) الشديد ورجل صلب (المعجم) بالفتح اذا كان عزيز النفس قويا من قوام عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته لتعرف صلابته من خوره وقول بعضهم انى لتعجمك عيني اى يخيل لى انى قدر ايتك وكافى اعرفك (والاعاجم) جمع اعجمى كالا جانب جمع اجنبى والاعجم والاعجمى من لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من سراة العرب (والغرب) بالتحريك والغين المعجمة ضرب من الشجر وهو بالفارسية اسبيدار والمعنى ان العرب فقهاء اعزاء قويا عربون الاعاجم

(العربان غربان والسودان سيدان)

الاول بضم العين غير المعجمة جمع عرب على مثال ذكر وكران والثانى بكسر الغين المعجمة جمع غراب وانما قال ذلك لسان سواد اللون غلب عليهم كما ان الشقرة اغلب على العجم ومن ثم قيل للعربى الاسود وللعجمى الاحمر وبذلك فسر فى قوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الاسود والاحمر ولو قلت الاول بالغين المعجمة كالثانى اكننت على ماسخ لان الغربان بمعنى الغربا جمع غريب كقضي وقضبان اى لا قرار للغربا كالغربان (السودان) جمع اسود كحمران جمع احمر وهم ابنا عام وهو احدي بنى نوح ولهذا يقال

غلام حامى وعبد حامى و(السيدان) جمع سيد وهو الذئب وانما قال ذلك لانهم ينسبون الى المسكر والغدر والخنزير كالذئب

(اذا قلت الانصار قلت الابصار) (ما وراء الخلق الدميم الا الخلق الذميم)
الاول بالنون جمع نصير كشرىف واشرف والثانى بالباء اى من لا معين له فلا احد يتظر اليه (الحاق) الاول بالفتح والثانى بالضم ومعناها ما ظاهرا (الدميم) بالبدال غير المجبة بمعنى القبيح من دم فلان قبيح وما قدر دميم فغناه مطلى بالاطحال من دم الشئ اذا طلاه بأى صبغ كان واما الثانى بالذال المجبة فهو المذموم
(الخايل الغم والمسرة تبكى وتضحك فى الاسرة)

(الخايل) جمع مخيلة وهى السحابة التى يغال فيها المطر وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا رأى مخيلة فى السماء اقبل وادبر وتغير لونه ويجوز ان يراد بالمخيلة مصدر خال الرجل كرمى بمخيلة ومخالا وكان ذلك فى مخيلة كذا اى فى مظنة كذا وقوله تبكى وتضحك فيه لف ونشراى انما يظهر ان نار الغم والسرور فى اسرة الجباه (الاسرة) خطوط الجباه جمع سرار كاحمره وجمار

(العمل مع فساد الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد)
هذا مقتبس من قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الآية والذين كفروا اعمالهم كرماد

(من كانت نعمته واصبة كانت طاعته واجبة)
(وصب) الشئ يصب وصبوا اى دام ووصب فلان على كذا اى واطب عليه قال الله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم وكذا وله الدين واصبا ومفازة واصبة اى بعيدة لا غاية لها

(رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بطن كفيك)
الاولى بسكون الدال من صدقة الخبر والتاء للوحدة والثانية بفتح الدال واحدة الصدقات (الفك) هى اللحي ويقال مقتل الرجل بين فكيه كذا فى الاساس والفك مع الكف من القلب الطيب وهذا ايضا مقتبس من قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة

(لا تمس بالريبة مهيناً * ولا تنس ان عليك مهيناً)

(لا تمس) نهى من أمسى عيسى بمعنى صار ومن ثم انتصب مهيناً على الخبرية من هين
هينة واسمه الضمير المستكن فيه (الريبة) بالكسر التهمة (المهين) اسم فاعل من هين
هينة اذا أخفى كلامه كذا في الأساس وقيل الهينة كلام لا يفهم و (المهين) الرقيب
على كل شئ الخافض له مفعول من الامن الا ان همزته قلبت هاء كذا في الكشف
وأصله ما أمن لينت الثانية و قلبت ياء و قلبت الاولى هاء سمى جل جلاله به لانه تعالى
يؤمن عباده من ان يظلمهم لان ذلك من أمنت غيرى من الامن والمعنى لا تضمر في فؤادك
ريبة فان عليك حافظاً يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

(صنوان من مخ سائله ومن ومن منع نائله وضن)

في الصحاح اذا أخرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد منهما صنو والاثنتان
(صنوان) بكسر النون واجمع صنوان برفع النون (منه) مالا أى وهبه ومنحه أى
أقرضه ومنحه أى اعاره كذا في الأساس و (من) بتشديد النون من المنه يقال من عليه
احسانه اذا اعتده عليه منه (النائل) والنوال العطية (ضن) بالشئ أى بخل به أى من
أعطى ومن ومن لم يعط سواء عند الله تعالى في المخلوق من الثواب لقوله تعالى لا تبطلوا
صدقاتكم بالبن والاذى

(عضوك بالملامة ووعظوك لوعن رقاد الغفلة ايقظوك)

في الأساس (عضه) باسائه أى تناوله وما في هذا الامر معض أى مستمسك وعض فلان
بالشئ اذا ألزمه فلم يخله (ولو) هذه للتمنى أى ليتهم أيقظوك عن رقاد الغفلة أى عن نومها

(من لم يقومه التأنيب لم يقومه التأديب)

(قوم) المائل وأقامه اذا عدله وسواه و (التأنيب) التعنيف واللوم أى من لم ينفعه اللوم
لم ينفعه الضرب

(ان حجم الباطل فانت اسمع له من سمع وان همهم الحق فكأنك بلا سمع)
(حجم) في صدره شئ أى أخفاء من الأساس وحجم الرجل وتجمع اذا لم يبين كلامه
ومنه الجمجمة بضم الجيم ففيها معنى الاخفاء أيضاً وحجم الفرس بالحاء المهملة وتجمع
أيضاً وهو صوته اذا طلب العلف كذا في الصحاح وفي أمثالهم اسمع من سمع وهو بالكسر

(٣) ن غ

ولد الذئب من الضبع وعلمه العسابة بكسر العين غير المعجمة وهو ولد الضبع من الذئب (المهممة) وهو الديب من هم التمل أى دب بلا سمع أى بلا أذن

(خيم النقص والمجد طيبه * وسافر الفضل والمجد جنبه)

ذكر في الصحاح (خيم) بالمكان أى أقام به (النقص) ضد الفضل و(الفضل) هو الزيادة (المجد) بالجيم المفتوحة الحظ والنحت والاقبال والعظمة والجمع حدود وفي الدعاء ولا ينفع ذا الجدم منك المجد أى لا ينفع ذا العناء عندك غناه وإنما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك كذا في الصحاح وعن جارا لله العلامة منك أى بذلك أى بدل طاعتك أى ولا ينفع المخطوط خطه بذلك الطيب الذي يلزم ويلازق طيب خيمته (المجد) الثاني بالحاء غير المعجمة ضد المجد والمحدود أيضاً ضد المجدود وهو الممنوع من الرزق (الجنب) الطائعات المنقاد والجنب أيضاً من أجود الثمر والجنبية الدابة التي تقاد والمعنى ان أهل النقص والجهل محظوظ لا يفارقه الاقبال والنحت حيث ما سار وأهل الفضل والعلم ممنوع لا ينفع عنه الحرمان أينما دار

(رب قول أوردك مورد القتال أوردك مورد القذال)

(أورده) يورده يراد أى أحضره وكذا استورده وورد فلان حضر والثاني من الرد وهو الزرع والمورد مثقل الحشر من قولهم فلان رجع مورد القذال أى مصبوغاً وليلة وردة أى حمراء الطرفين وذلك في المرية كذا في الأساس (القذال) بالفتح هو من نقرة القفا الى الاذن عن الفور والجمع اقذلة وقذل

(شراك شرك وان أردت الشراك)

(الشري) والشرا بالكسر يقصر ويمده صدر شري يشري وهو من الاضداد يقع على البيع والشراء قال الله تعالى وشروه بثمن أى باعوه وقال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه أى يبيعها والشراك بالكسر هو سير النعل الذي على ظهر القدم وهو مثل في القلة أى عليك بالشراء وان أردت شيئاً زهيدا قليلا ولا تمديد السؤال الى أحد فان فيه مذلة أو باشر شرك بنفسك ولا تأمر غيرك به فانه لا يحك جلدك مثل ظفرك فان قلت ما محل شرك اذا قصر قلت منصرف - حتى لو قرأ بالمد لظهر النصب فيه - ما واتصافها يذكرك بعد عن قريب

(قرب)

(فرب موهبة للرؤفة مذهب)

(الموهبة) بكسر الميم الموهبة قال أبو زيد مر الرجل اذا صار ذا مروءة فهو مرئى على فعل
وتقرأ أى تكلف المروءة وهى الانسانية ولك أن تشدد المروءة بقلب الهمزة واوا
(المذهب) اسم فاعل من اذهب اذهابا

(لا تبادر بادى الرأى وانتظر البادى بعد لاى)

مفعول (لا تبادر) محذوف يقال بادره الغاية والى الغاية سابقة وفلان يبادر فى أكل مال
اليتيم بلوغه مبادرة كذا فى الأساس (بادى الرأى) بالهمز أو بلا همز وانتصابه على
الظرف وأصله وقت حدوث أول الرأى وهو من قولهم فعل هذا بادى الرأى أى أوله
وافعل هذا بديا وبادى بدئ أى أول شئ ولو قلت بالياء دون الهمزة يجوز على لغة أهل
المدينة فهم يقولون بدينا مكان بدينا قال عبد الله الانصارى

بسم الله وبه بدينا * ولو عدينا غير مشقينا

والبادى الثانى بالياء لا غير من بد الشئ أى ظهر وقد قرئ بهما فى قوله تعالى أراد لنا
بادى الرأى (اللاى) المكث وحقيقته ستزكر أى لا تعمل عملا فى أول رأيك ولا تجعل
وأعمل بلا بداءة من رأيك بعداى فان وتببط

(حرى غير مطور حرى أن يكون غير مطور)

كلاهما بالحاء وازاء المهملة على مثال برى وترى فعنى الاول ساحة الدار ومعنى الثانى
خليق وحقيق وهما من التجنيس المستوفى ويسمى التام أيضا (المطور) مع (المطور)
يسمى تجنيسا مذيلا وهو مأخوذ من طور الدار بالضم وهو ما يمتد مدعها من فنائها
وحدودها يقال لنا لا طور بفلان ولا طور طواره أى لا أدوم حوله ولا أدنومه (مطور)
مفعول من مطرت السماء تطرطرا وأمطرها الله وقدم طرنا وناس يقولون مطرت
السماء وأمطرت بمعنى أى ساحة لا يحوم حولها أحد خليقة وحرية بان تكون خالية
عن خصب وسعة فالارض المطورة دالة على الخصب ولازمة له فان قلت ما محل الحرى
الاول والثانى من الاعراب قلت مرفوع على ان الاول مبتدأ والثانى خبر عنه فان قلت
كيف جازان تقع النكرة مبتدأ قلت جاز لخصصه بالوصف وهو قوله غير مطور كقوله
تعالى ولعبد مؤمن

(من صدقت قطاته قلت سقطاته)

يقال (صدق) في الحديث وصدقه الحديث (القطاة) واحدة القطا والقطرات والقطيات أيضا يضرب بها المثل في الصدق فيقال أصدق من قطاة وأنسب من قطاة أيضا وإنما قالوا لهذا لأن لها صوتا واحدا لا يتغير واللسان بذلك يسمى قطاة لأن الصدق يتعلق بها (سقطاته) أي عثراته وزلاته وخطاؤه في الكتاب والحساب أي من صدق لسانه قلت زلاته أو لم يوجد خطاؤه والقلة تكون بمعنى العدم نحو قوله فلعله لا يشبهه فيما أوتيت أي فله عدم الاشبه أو كقوله تعالى فقليلًا ما يؤمنون

(صفديه لسان صفديه لسان)

(الصفد) بالتحريك يقال صفده يصفده صفدا و أصفده اصفادا أي اعطاه و صفده تصفد أي أوثقه بالمخيد ويقال الصفد صفداي العطاء قيد (اللسان) الأول المثل من لوى الغريم الدين ليا وليانا أي مطبأه وآخره والثاني من لوى الجبل ليا إذا فتلته فان قلت كيف تحقق اللي والقتل في القيد والقيد مما لا يلوى ولا يقتل قلت هذا على ما قيل ان قيود العرب من السيور فيتحقق فيه اللي وارتفاع الصفدين كارتفاع الحريين وقد تقدم فان قلت كيف يعرب اللسان قلت الأول بالرفع والتنوين لانه مصدر والثاني بكسر النون لانه تشبيه فان قلت هم ارتفع اللسان قلت ارتفاعه على الابتداء والخبر هو الظرف المتقدم أعني فيه وكذلك اللسان الثاني أي عطاء فيه مطل وتأخير من واعده قيد قوى مبرم لا يتقطع لموعود

(أكرم حديث أخيك بانصاتك وصنه عن وصمة التفاتك)

(أكرم) أمر من أكرم بكرم أكراما (الانصات) السكوت للاستماع للحديث مصدر انصته وبه قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا (صنه) أمر من صان يصون فهو مصون ومصوون على النقص والتمام (الوصمة) والوصم العيب والعاري يقال منه وصمه يوصمه وصما اذا عابه (الالتفات) مصدر الالتفات اليه التفاتا مأخوذ من قولهم تبس التفات اذا كان أحد قربه ملو ياعلى الآخر

(هذه طرائق ما فيها رائق وخلايق غير هابك لائق)

(الطرائق) المذاهب والحالات رافق الشيء يروفي فهو (رائق) أي أعجبني فهو موجب

ومنه

ومنه قولهم غلمان رروقة بالضم أى حسان وهى جمع رائق مثل فائز وفورة وصاحب وصحبة
وغلمان رروق أىضا مثل بازل وبزل (وخلائق) أى طبائع ولائق من قولهم لا يليق هذا
الامر بك أى لا يعلق بك ولا يحسن أى هذه عادات وحالات ليست بحسنة غير لائقة
بك وإنما يليق بك الحسنة من الطبايع والمخالات

(لا تكن مسلما صريع التواني كسلم صريع الغواني)

(التواني) تغافل من الونى وهو الضعف والفتور والاعياء يقال ونى فى الامر وتوانى فيه
أى قصر فيه واوثنتها أى أتعبتها كسلم هو مسلم بن الوليد يعشق الغواني (الصريع)
المصروع من قولهم صارعته فصرعته صرطا (الغواني) جمع الغانية وهى التى غنيت
بجمالها عن التزين وكان مسلم بن الوليد يصرع كلما رأى غانية حسنة ولهذا لقب
بصريع الغواني

(مخلب المعصية يقص بالندامة وجناح الطاعة يوصل بالادامة)

(المخلب) بالكسر للظائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان ومنه خلبت النبات اذا قطعت
(يقص) من قص اظفاره أى قطعها ومنها المقص وهو المقرض (الندامة) الندم
(يوصل) من أوصاه يوصله ايصالا وهو ويقص كلاهما بلفظ ما لم يسم فاعله (الادامة)
مصدر ادامه يديمه أى أثبتته ودام يدوم أى ثبت أى لا تبقى المعصية بالندم لقوله صلى
الله عليه وسلم الندم توبة وجناح الطاعة أى الطاعة اغنا تقوى وتصلح الى السماء
بادامة الطاعة دون ان تطيع فى وقت دون وقت

(وجد قرينا يناصحه فظنه قرينا يناطحه)

(القرين) المصاحب والجمع الاقران والقرنا يقال قارنته مقارنته وقرنا أى صاحبه
مصاحبة (ناصحته) ناصحه أى نصحت له يقال فلان (قرن) بالكسر فى الحرب وفى السمن
أيضا وهم اقرانه (يناطحه) مضارع ناطحه أى نازعه وحاربه وأصله من نطح الثور ونواطح
الدهر شدائده ويحمل يناطع منصوب لانه صفة المفعول الثانى وهو القرن أى وجد
حييا فظنه عدوا حتى لا يقبل نصحه ووعظه

(ما منع قول الناصح ان يروك وهو الذى ينصح خروك)

(الناصر) الواظ يقال نصحت له ونصحت له وباللام هو الفصيح قال الله تعالى وانصح لكم

وقال تعالى وأنا لكم ناصح أى واعظ والناصح الخالص من العسل وغيره وكان الأول مأخوذاً من هذا (بروقك) أى يعجبك قد مر ذكره (ينصح خروقتك) أى يخطبها يقال نصح الخياط الثوب إذا أنعم خياطته ولم يترك فيه فتقاً ولا خللاً شبه ذلك بالنصح ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله عليه الصلاة والسلام من اغتاب خرق ومن استغفر رفاً أى رقعاً فإن قلت ما محل أن يروقتك قلت منصوب لأنه مفعول ثانٍ لمنع والمفعول الأول قول الناصح كقوله تعالى وما منعنا أن نرسل بالآيات فإن قلت ما نحن فيه لو كان نظير الآية لكان كلمة ما ههنا نافية كما في الآية وهذا غير مستقيم لما أنه يلزم منه حينئذ خلوا الفعل بخلاف الآية فإن قوله أن كذب بها الأولون وقع فاعلاً لقوله ما منعنا قلت هذا تشبيه في أن كلا منهما تعدى إلى مفعولين هنا وثمة لا غير وأما ما ههنا فاستفهامية وليست بنافية

(لاخبرني وأى انجاز به بدلاً)

(الوأي) الوعد مصدر وأيته (الانجاز) مصدر أنجز الوعد أى أنجحه وكذا أنجزه ينجزه بالضم انجزاً (الأي) الإبطاء يقال فعل كذا بعد لى أى شدة وإبطاء لى لا يأتى الإبطاء والثبات إليه الحاجة أى إبطأت والتأخر الرجل أى أفلس ولا هو لنفى الجنس و(فى وأى) فى محل الرفع والجملة بعده اعنى انجزه (بعد لى) فى محل الجز لانها وقعت صفة لوى

(الكتاب الكتاب ان اردت العتاب)

(فان العتاب مسافهة متى كان مشافهة)

اتصاف الأول على المصدر أى يكتب الكتاب والثاني على التأكيده كما نقول ضربت ضرباً ونظيره السرعة والسرعة وشركاؤه قال الخليل (العتاب) مخاطبة الدلال ومذاكرة المودة تقول عاتبته معاتبته وعتاباً قال ويبيق الود ما بقى العتاب وبينهم عتبة يتعاتبون بها (المسافهة) مصدر سافهه يسافهه من السفه وهو ضد الحلم وأصله الخفة والحركة ومنه تسففت الريح الشجر أى أمالته والثانية بالشين المججمة المخاطبة من فيك إلى فيه من السفه أو من السفه بالسكون من قولهم شفهنى عن كذا شفها أى شغلنى فى المسافهة شغل كل واحد من الطرفين بالكلام واعراب المسافهة مرفوع واعراب المسافهة منصوب

(العلم)

(العلم جبل صعب المصعد ولكنه سهل المتحدر)
(والجهل سهل المورد الا انه صعب المصدر)

(أمر صعب) أى شاق وخطة صعبة وخطة صعب (المصعد) اما مصدر واما موضع من صعدته واليه وفيه وصعدت في الجبل وعليه تصعيد اوقال الاخفش اصعد في الارض أى مضى وسار واصعد في الوادى وصعد فيه تصعيد أى تحدر فيه (السهل) تقيض الصعب (المتحدر) بضم الميم وفتح الدال موضع الانحدار والانحدار من قولهم حدرته من علوا الى أسفل فانحدر أى أهبطه فانهبط (المورد) المورد أو موضع الورود وكذلك (المصدر) أى العلم لا يحصل الا بتحمل المشاق من مذلة التعلم وادامة النظر فانك اذا لم تشتغل بدرسه ومذاكرته في مدة قليلة غربت نخومه بعد ما طلعت عليك وحيث أناره غب ما وضحت والجهل بخلاف ذلك فانك مجبول عليه لا تحتاج في طلبه الى تحمل المشاق والى العناء في تبديله بالعلم

(لن يسود النصارى ما اسود القار)

(ساد) القوم يسودهم أى صار سيدهم وأميرهم (النصارى) العباب من تفره اذا عابه ورعيته بناقرة وبنواقر وأصله من تفر الرحى بالنصارى (اسود) واسود أى صار اسود (القار) القير يقال قيرت السفينة تغييرا اذا طليت بالنار والقار و(ما) دوامية أى مدة دوام سواد القار أى أبدا

(استند واستفد)

(استند) اليه وتساند اليه بمعنى أى استند الى سند شافع تيمنه واستفد كأنه يقول كن عالما ومثما لان الاستناد الى العالم يكون للتكامل

(اغار كالكردى ثم طار كالكردى)

(أغار) على العدو واغارة (الكردى) واحد الكرد والاكرد وهم جيل من الناس يقطعون الطريق واشتقاقه من الكر دبا الفتح وهو الطرد والدفع (الكردى) بتقديم الدال على الراء ضرب من القطا ذكر في الصحاح هو على ثلاثة أضرب ككردى وجوفى وغطا طبا الفتح فالكردى الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصغرا الخلق وهو ألف من الجوفى كأنه نسب الى معظم القطا وهو كدر والجوفى السود البطون

والاجنحة وهو أكبر من الكدرى تعدل جونية بكدرتين والغطاط بفتح الغين المججمة
غير الظهور والبطون والالوان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف
لا تجتمع اسراباً أكثر ما يكون ثلاثاً أو ثنتين الواحدة غطاطة

(عندي من يمين يزاد المكذوب اليقين)

الاول بالجر بدون التنوين لانه مضاف الى من وهو بمعنى القسم والثاني بالرفع وهو
فعل مضارع يقال ما ن فلان يمين مينا أي كذب ويقال أكثر الظنون ميون وما به ميم
أي كذب وتماينوا أي تكاذبوا وحمل من يمين مجرور لانه مضاف اليه (المكذوب)
من كذب أخاه كذبا فهو كاذب والاخ مكذوب أي يز يد اليقين بكذب الكاذب عند
قسمه كاذبا لمن كذبه

(اتق فتاك المقتون وان افتاك المقتون)

(المقتى) الشاب والفتاة الشابة ومنه فتى بالكسر فتى فتناء فهو فتى السر (المقتون) بالفتح
من الفتن وأصله الابتلاء والامتحان يقال فتن الذهب اذا أدخله النار ليعرف جوده من
رديه والمقتون مصدر بمعنى الفتنة أي اتق ولدك الفتنة وان أفتى أهل الفتوى بمثل
قوله عليه الصلاة والسلام الولد كنز لا يفنى ونحوه لان ذلك لا يخرج عنه أن يكون
فتنة الا ترى الى قوله تعالى وأولادكم فتنة وأولادكم عدوا ويقول المقتون المجنون من
فتن فلان فهو مقتون اذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله أي اتق ولدك المجنون وان
أفتاك العلماء بمواصلته ومراقبة أحواله

(تفتق باللحم حتى تفتق بالشحم)

الاول بالنون (تفتق) الرجل اذا تنعم وفتقه غيره تفتقه وفتاقه أي نعمة ومنه ناقة فتق
وامرأة فتق بالضم أي فتية سمينه والثاني بالتاء يقال تفتق وتفتق أي تشقق وانشق
من الفتق وهو الشق

(هجوم الازمات يفسح العزمات)

(هجم) علينا هجما هجوما اذا أتنا بفتته (الازمات) بالتحريك جمع أزيمة بالنسكين
وهو الشدة والقحط يقال أزمتهم سنة أزمأى استأصلتهم وازم علينا الدهر يأزم
بالكسر ازما أي اشتد وقل خيره

(ما الجحد)

(ما الجد الاغريزة وهي في الناس اغريزة)

(الغريزة) الطبيعة والقريحة و (الغريزة) بالزائين من عزائش يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجده مثله (الجد) بالكسر نقيض الهزل وهي مبتدأ والغريزة خبره (ما النفس مسيلة وصفة مسيلة)

(ما) استفهامية (ومسيلة) بالمجر والتووين صفة لنفس و (الصفة) بدون التووين لما فيها مضافة الى مسيلة وهي غير منصرفة لما فيها من العلمية والتأنيث ومن ثم حركت بالفتح لكونها في موضع المجر وأراد (بمسيلة) مسيلة الكذاب وبصفة الكذب وهو الذي ادعى النبوة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب (من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها الى ونصفها لك) وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) فخاربه أبو بكر رضى الله عنه بجنود المسلمين وقتل الكذاب على يد وحشي قاتل حمزة وكان يقول (قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام) والمعنى انه استحالة وتجب من أن تكون النفس المسيلة متصفة بالكذب وادعاء النبوة وقد قال عليه الصلاة والسلام (المؤمن لا يكذب) (من كان آدب كان رحله أجذب)

هو أفعّل التفضيل من أدب النفس لا من أدب الدرس يقال أدب الرجل بالضم فهو أديب (الرجل) بالحاء غير المعجمة مسكن الرجل وما يستحبه من الاناث (أجذب) أى أقحط من المجدب وهو القحط

(الحمر لا يدر على العصاب ولا يذل وان منى بالصعاب)

(در) اللين ودرت الحلوبة تدر بالضم ودرت حلوبة المسلمين أى كثير فيهم وخراجهم وأدرت الناقة فهى مدر اذا در لبنها وأدرت الريح السحاب واستدر به أى استحلبه (العصاب) اسم الحبل الذى تعصب به الناقة للحلب وعصبت فخذ الناقة لتدرونى الاساس مثلى لا يدر بالعصاب أى لا يعطى بالقهر والكره وناقة عسوب هى التى لا تدر حتى تعصب فخذها (منى) قال ابن السكيت منوت الرجل ومنيته اذا ابتليته (الصعاب) جمع صعبة وهى الشاقة أى لا يذل وان ابتلى بالامور الشاقة

(صاحب القمار يفتن ضوء القمر ومحب السمر لا يبالي بالسمر)
 (القمار) بالكسر مصدر كالمقارة من قامر ولو تقرأ وأى لعبوا القمار (اغتمه) وغتمه
 أى عده غنمة وغتمته تغنمها إذا نقلته (السمر) الحديث بالليل والجمع الاسمار والمسامرة
 أيضا التحادث بالليل ويقال لا فعله السمر والقمر أى ما دام الناس يسمرون في ليلة قراء
 أى منيرة وقولهم لا باليه أى لا كثرت له وإذا قالوا لم بل حذفوا الالف تخفيفا لكثرة
 الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أدرك ذلك يفعلون في المصدر فيقولون ما باليه
 بالية والاصل بالية مثل عافاه عافية حذفوا الياء عنها بناء على قولهم بل وليس من باب
 الطاعة والحنانة والطاقمة (السمر) الارق

(أم الزائر نزور وأم النابج تنور)
 كلاهما بفتح النون (الزائر) اسم فاعل من زار الأسدي الفتح وزر بالكسر فهو زور على
 وزن فعمل وأزاد بالزائر الأسد والنزور المرأة القليلة الولد ومنه عطاء من زور أى نزر قليل
 قيل للبوقة مالا لا تألمين المرأة واحدة قالت ولا يكن أسد واراد (بالنابج) السكب
 و (التنور) بالكسيرة الولد والام مبتدأ والتزور خبره واعلم ان المذكر والمؤنن يستويان
 في فعول ومفعول ومفعول لما ان هذه الابنية على صيغة تدل على معنى ثابت
 (الفرس لا بدله من السوط وان كان بعيد الشوط)

الاول بالسين المهملة آلة الضرب والجمع اسواط وسياط وقوله تعالى سوط عذاب أى
 نصيب أو شدة عذاب لان العذاب قد يكون بالسوط والثاني بالشين المعجمة العدو
 والحجرى يقال عدا شوطا أى طلقا ويقال للهباء الذى يرى في ضوء السكوة شوط باطل
 (كم رايت من أعرج في درج المعالي أعرج)

الاول من قولهم عرج بالكسر فهو أعرج بين العرج وأعرجه الله وتقول ما أشد عرجه
 ولا تقول ما أعرجه وهو في معنى الجمع ههنا أى كثير ام أعرج رايتهم كقوله تعالى
 وكم من ملك أى كثير من الملائكة ومن غمة قال لا تغنى شفاعتهم ولم يقل شفاعته اعتبارا
 لمعناه (الدرج) جمع الدرجة وهى المرقاة المعالي جمع المعلاة وهى الرفعة والشرف
 والثاني افعال التفضيل من عرج فى السلم يعرج بالضم عرجا أى ارتقى اليه فان قلت
 ما محل كم قلت منصوب لكونه مفعول رأيت فان قلت رأى مما يقتضى مفعولين فإين
 مفعوله الآخر قلت هو افعال التفضيل أى كثير ام الاعراج اصعد في سلالم المعلى
 (ومن)

(ومن صحيح القدم ليس له في الخير قدم)
 كلاهما يفتح الاول الاولى واحدة الاقدام والثانية السابقة في الاجروية قال افلان قدم
 صدق أى اثره حسنة وقال الاخفش هو التقديم كانه قدم خيرا وكان له فيه تقدم كذا
 في الصحاح قال ذو الزمة

لكم قدم لا ينكر الناس انها * مع الحسب العادى عمت على البحر
 من (صحيح القدم) باضافة الصحيح الى القدم ومن معطوف على من الاولى اى وكما رأيت
 من صحيح قدم غير اعرج لا خرفيه ولا يعرج في درج المعالي
 (ان صح السرح العان وان لم صح فلان وان)

(العلان) خلاف السر وهو ظهور الامر من علن الامر بالكسر يعلى علنا وعلنته انا اى
 اظهرته (فلان رلن) أى فان يصح العان وان يصح السر وانما كررنا كيدا كقوله ان
 زيد امنطلق وفي بعض النسخ فلان

(من أرسل نفسه مع الهوى فقد هوى في ابعاد الهوى)
 (الهوى) الاول بالفتح هوى للنفس وهو ما تستلذه وتميل اليه من هوى بالكسر هواه
 هوى اى محبة قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى والثاني بالضم جمع الهوة وهى المحفرة
 العميقة وكذلك الهوية بالضم (هوى) بالفتح هوى هو اى سقط عن علوا الى سفلى
 اى من هوى هوى في ابعاد الهوى

(ان لم تملك فضل لسانك ملكك الشيطان فضل هاتك)
 (تملك) من الملك (الفضل) الزيادة (اللسان) جارية الكلام وقد يكتفى بها عن الكلام
 فيونك حينئذ (ملكك) بتشديد اللام وهوى يعدى الى مفعولين ومن فمة انتصب
 الشيطان والفضل به وتمليك العنان عبارة عن تسلط الشيطان على النفس حتى يقودها
 الى حيث شاء

(لا ترض عن نفسك تملكها والام تملكها)
 (تملكها) بالجزم من الملك لانه جواب النهى وهو قوله لا ترض قوله (والا) أى خالف
 نفسك فيما تأمر به وان لم تخالفها لم تملك زمامها ولم تقدر على منعها والامس المانع
 (من حسن سجية المرء ان يسبحى معاب اخيه وان يعقد مساويه في جملة مساويه)
 (السجية) الخلق والطبيعة (سبحى) الميت يسبحه اذا غطى بثوب ويستره وهو من يسبحى

الليل لانه اذا سكن غطي كل شئ بظلمته (المعايب) العيوب من عاب المتاع صار ذا عيب
وعبته انا يتعدى ولا يتعدى يقال (اعتده) أى احصاه فصار معدودا واعتده أى
عدده (المساوى) المقابح جمع سوء على غير قياس (المساعي) جمع المسعاة بالفتح وهو
السعي في الجود والكرم

(خذ بما هو لديك وعرضك أصون ولا تأخذ بما هو عليك أهون)

يقال (أخذته) وأخذته (العرض) بالكسر النفس يقال أكرمت عنه عرضى أى صنت
عليه نفسى وفلان نقي العرض أى برئ من أن يشتم ويعاب وعرض الرجل حسبه أيضا
أى خذ الذي هو أحفظ لديك ونفسك وإن كان فيه مشقة ولا تأخذ الذي هو أهون
عليك أى أخف وهو أفعال التفضيل كأصون من الهوان والمهانة أى المذلة ومنه قولهم
هأن عليه الشئ أى خف أهون عليك أى خفف

(اللثيم ملوم بكل لسان والكريم مكرم فى كل مكان)

(اللثيم) هو الذى لا يصل الشحيح النفس وقد لثم الرجل أو ما بالضم والألم إلا ما إذا
صنع ما يدعوه الناس عليه لثيما (ملوم) مفعول ومفعول من لومه يلومه لوما إذا فعله
(الكريم) نقيض اللثيم والكرم نقيض اللوم وهو أيضا من باب فعل بالضم والكرام بالضم
مثل الكريم فاذا فرط فى الكرم قيل كرام بالتشديد ويقال كرم السحاب إذا جاء بالغيث
(المكرم) بضم الميم وفتح الراء من أكرمه أكراما ومن كرمته تكريما وأصله مؤكرم لأن
الأصل أكرم يؤكرم على مثال يد حرج فاستقلوا اجتماع الهمزتين فى أكرم للتكلم الواحد
فحذفوا الثانية ثم حذفوها فى يكرم وتكرم طردا للباب والمكرم أيضا يجيئ بمعنى المصدر
كقراءة بعضهم ومن يهن الله فإله من مكرم بفتح الراء أى من أكرام
(قرنت المسرة والمساءة بالاحسان والاساءة)

(قرنت) بالضم أى وصلت من قرنت الشئ بالشئ وصلته وقرنت الاسارى فى الحيمال
شدتهم للكثرة قال الله تعالى مقرنين فى الاصفاد (المسرة) مصدر سره يسره بالضم اذا
افرحه (والمساءة) مصدر ساءه يسوءه الحزنه (والاحسان) نقيض الاساءة قال الله
تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها والمعنى قرن السرور بالاحسان
والحزن بالاساءة أى متى وجد هذا يوجد هذا

(إذا سمعت بالمنادى فاحضر وإذا دعيت إلى المآدب فاحذر)

(سمعه) وسمعت به قال الأعشى

سمعت بجمع الباع والجود والندى ^{في} فالقيت دلوى فاستقت برشاكا
(السمع) هنا بالكسر وهو الصيت (المنادى) جمع مندبة بالفتح وهى موضع بكاء
وتعزية من ندب الميت إذا بكاه وعدد محاسنه (فاحضر) أى أحضر المنادى للاعتبار
ولو قرئت فاحضر بفتح الضاد ليلوازى قوله فاحذر لجواز لان المقرح - كى عن - م حضره
بالكسر يحضره (دعيت) على البناء للمفعول (المآدب) جمع المأدبة بضم الدال وفتحها وهى
اسم الطعام من أدب القوم يأدبهم إذا دعاهم إلى طعامه وآدبهم أيضا إذا (فاحذر)
أى فتحرز من قولهم رجل حذو ورو حذر بكسر الهمزة والفتح أى متيقظ متحرز ويحوز
ان يكون معناه استعد وتأهب من قولهم رجل حاذراى مستعد بطريقى السكانية لان
الفرع متيقظ ومتأهب وانما اولته بذلك ليدوافق هذا قوله عليه الصلاة والسلام (من لم
يحب دعوة أخيه المسلم فقد حصى آبا القاسم) او تقول فاحذرا لاجابة اذا علمت ان المآدب
هو المفعول الثانى واذا للشرط هنا فلذلك دخلت الغاءى جوابه وبالمآدب فى محل
النصب على انه مفعول سمعت

(المرض والحاجة خطبان امر من نقيع الخطبان)

الاول بالفتح ثمينة الخطب وهو الامر العظيم الشاق (امر) افعل التفضيل من مر الشئ عثر
بالفتح اذا صار مرا وأمره مثله وأمر غيره فان قلت الخطبان والامر كلاهما خبران لقوله
المرض والحاجة فلم يثن الامر كما ثنى الخطبان قلت كان الخطبان والامر على التثنية
مفعولان استوى فيه الذكرو الانثى والاشقان والخلاف قد اعراف بالامر والامر على التثنية
واذا اضيف ساغ فيه الامر ان فلهذا المعنى لم يثنى امر لان (الشيء) خبرا نقيع الخطبان
زيب يتقع فى الماء من غير طبع والثانى بالفتح والامر فى كبرى الاساس مستطالة
خطبا وامر من الخطبان وهو جمع الخطب كقولهم قاتلوا قاتلوا قاتلوا قاتلوا قاتلوا قاتلوا
الخنضل اذا صار خطبانا وهوان يصفرو ويظهر فيه الخطا والفساد كقوله تعالى لا اله الا الله
(من تنازحت أمواله تراخى الخوفا) ان من لم يبال فى له

(من) للشرط وذا جزم (تنازحت) تنازح وتنازع أى تنازع وتنازع الداراي بعدت
نزوحا (ترازحت) من قولهم رزح ألقى نفسه فى الأعداء وقيل لا سبيل للموتى ولا وجه خارك

وقد رزحت الناقة أى سقطت من الأعباء هز الأومنه رزحت حاله وترازحت أحواله
على طريق المجاز

(دواء المستكبر فى إطارة نعرتة ونزع شيطانه من نخرته)

(المستكبر) المستكبر المتعظم (الإطارة) بالكسر مصدر إطارة يطيرد طارة وطيره وظايره
يعنى ومن أمنالهـم فى الخصب وكثرة الخير هم فى شئ لا يطير غرابه (النعرة) بالعين غير
المعجمة على مثال المعزة ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة فى طرف ذنبه يطبع بها
ذوات الخوافر خاصة والجمع النعرات وربعا دخل فى انف الحمار فيركب رأسه ولا يريده شئ
وقد نعر الحمار بالكسر فهو نعر وانان نعرة وقولهم ان فى رأسه لنعرة أى كبرا (نزع)
الشئ من مكانه أنزعه نزعاً أى قلعه منه ومنه ينزع عنهم بالباهة او قولهم فلان فى النزع
أى فى قطع الحياه (النخرة) بالخاء المعجمة على مثال النعرة مقدم انف الفرس والحمار
والخنزير كذا فى الصحاح ويقال هشم نخرته بالتسكين أى انفه والنخرفة فتح الميم وكسر
الخاء نقب الانف

(كل طريق لم تقومها حجة فتلك طريقة معوجة)

(قوم) المعوج أى أقامه وسواه ولما تضمن المبتدا وهو قوله كل طريق معنى الشرط دخل
الفاء فى خبره وهو (فتلك طريقة) فحول كل رجل يأتى فله درهم وقوله فتلك مبتدا
وطريقة خبره ومعوجة صفة طريقة

(لا تقل للحرام علق متاع فها هو الاعلق متاع)

(العلق) الاول بكسر العين وسكون اللام النفيس من كل شئ يقال انه علق مضنة أى
ما يضر به والجمع اعلق (والعلق) الثانى بفتح العين الغليظ والقطعة منه علقه وقولهم
نظرة من ذى علق أى من ذى قوى (المتاع) الاول بالفتح واحد الامتعة وهو السلعة
والمتاع أيضاً المتعة وما تمتعت به والثانى بالضم اسم مفعول من اتاع الرجل اذا قاء فهو
متبع والقي متاع وتاع القى يتبع أى خرج وتاع الشئ يتبع أيضاً أى سال على وجه
الارض العلق الاول مضاف الى المتاع ولو جعلتهما موصوفا وصفة بقربنة الثمانية يجوز
بطريق البدل من العلق وأما المتاع الثانى فهو وصفة للاول

(التاجر مجده فى كيسه والعالم مجده فى كراريسه)

(الكراريس) والكراس بالضم والتشديد جمع الكراسى وتقول هذا الكتاب عدة

كراريس

كراريس وقرأت كراسة من كتاب سيبويه كذا في الاساس المجدا لشرف والحرمة والكرم
أيضا والمجيد الكريم

(كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم)

الاول بكسر اللام المؤمن والثاني بفتح اللام اسم مفعول من اسلمه أى خسذه كذا في
الصاحح والثالث بفتح اللام والتشديد من سلمه الله من الآفات فسلم منها وسلم له أى
انقاده وكم هذه خبرية قد مر في قوله كم رأيت من أعرج

(من أخطأته المناقب لم تنفعه المناسبات)

(المناقب) جمع المنيقة وهى ضد المثلية (المناسبات) بالفتح أى الانساب جمع نسب على غير
قياس أو جمع منسب كالمناصب فى جمع منصب وهو ما ينسب اليه الانسان وفي المثل
المقريب من تقرب لامن تنسب أى ادعى له نسبة (الخطا) بالتحريك نقيض الصواب
تقول منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقول أخطيت وبعضهم يقول وقولهم ما أخطاه
انما هو تحجب من خطي أى تعمد الذنب لامن أخطاه

(وأنتم كبنات وردان يترغن في أبى المسك ويقان ما طيب ريح المسك)

(بنات وردان) بدو العذرة كذا في المغرب معنى الجعل (مرغت) الدابة فى التراب
تمرغفا فترغت أى معكمت سافطة هكت والموضع متمرغ ومرغ ومرغعة بالفتح وأبو المسك
كنية النجاسة وما طيب فعل التحجب وريح المسك مفعوله

(بحك المودة والاخا حالة الشدة دون الرخا)

(الحك) بالكسر ما يحك به الشئ للتجربة (الاخاء) بالكسر المواخاة تقول أخاه والعامية
تقول وأخاه بالواو (الرخا) سعة العيش وفراغ البال فال شاعر

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل فى الشدائد تعرف الاخوان

وفى بعض النسخ حال الشدة والرخا أى انما يعرف خلوص المحبة عند استواء المحالين فى
الشدة والرخا

(ما العتيق المأثور باقطع من الحديث المأثور)

ما نافية (المأثور) السيف الذى يقال انه من عمل الجن كذا فى الصاحح ولهذا أوقعه صفة
للعتيق وهو القديم من كل شئ حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبى عبيد (والعتيق)
الكريم من كل شئ والمراد به هنا السيف القديم المختار كما ذكره (الحديث المأثور) هو
ما ينقله خلف عن سابق من اثر الحديث رواه

(في قرع باب اللثيم فلع ناب الكريم)
 كلاهما بالقاف قرعت الباب قرعا أى دققته وتفسير اللثيم والكريم قد مر والناب من
 السن والجمع الانياب والنيوب أيضا (قلعت) الشئ واقلعت أى استأصلته فقلع
 وانتاليع قال الشاعر

إذا - تاج الكريم الى اللثيم * فقد طاب الرحيل الى المحجم
 أى يتألم الكريم اذا قرع باب اللثيم كما يتألم اذا قلع نابه لانه يعلم من ذلك انه لا يكون كريما
 فلو كان هو كريما لقرع بابه دون باب اللثيم
 (حجج الموحدين لا تدحض شبه المشبه وكيف يضع مارفع ابراهيم ابرهه)

(دحضت) حجة تدحض بالفتح فيه ما بطلت واحد حضا الله أى ابطالها الادحاض
 الازلاق والدحض بالتحريك الزلق (الشبه) جمع الشبهة وهى ما اشتبهت عليك
 (المشبهة) بالكسر طائفة من الناس يثبتون لله تعالى صفات يشابه بها الخلق أو
 يشبهون الله تعالى بخلقه فى صفاته ويقولون انه فى مكان مخصوص وهو العرش تمسكا
 بظاهر قوله تعالى الرحمن على العرش استوى (الوضع) تقيض الرفع (ابرهة) هو ابرهة
 ابن الصباح الاشرم ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف الحاج اليها فخرج رجل
 من كنانة فقصى عليهم الليلا فاغضبه ذلك فخاف ليهدم من الكعبة فخرج بالحبشة
 الى الكعبة فاهلكهم الله تعالى حتى دوى ابرهة فقسا قطت انامله ومات حتى انصدع
 صدره عن قلبه (ما) فى محل النصب على انه مفعول يضع وابرهة مرفوع لانه فاعل
 يضع أى كيف يخفض ابرهة ما بناه ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه
 (ويل للمساكين من المساكين)

ويل كلمة عذاب يقال ويلك وويله وويلي الاول جمع المسكين والثانى جمع المساك
 بفتح الميم وتشديد السين المهملة وهو البخال الشديد البخيل ورجل مسكة مثال همزة
 أى بخيل

(ماذوهمة مشعلة كمن تشبث بكل علة)

(ما) للنفي (اشمعل) القوم فى الغالب اشمعلا اذا بادروا فيه وتفرقوا قال الشاعر

له داع كك مشمعل * وانحرف فوق دارته ينادى

ويقال ايضا الماشعلة الناقة السريعة وقد اشمعت الناقة قال الخليل اشمعلت الابل اذا

مضت وتفرقت مرحا ونشاطا (تشبث) به تعلق به وشابته ورجل شبت اذا كان طبعه ذلك مشتق من الشبث بالتحريك دويبة كثيرة الارجل من اجناس حشرات الارض ولا تقل شبت بالسكون والجمع شيثان كخزب وخزبان

(من أعظم النعمة صحة الابدان وهي علة الفسوق والعصيان)

اي صحة الابدان من أجل نعمة الله تعالى وهي سبب العصيان لاعلمته لان العصيان لا يترتب على الصحة لكن هي تغني اليه وكذا الفسوق

(ما الضمعيان الاحذر من الانسان باعذر)

(الضمعيان) بالكسر الذكرو من الضباع والجمع ضباعين والاني ضبعانة وضباع وهذا الجمع للذكر والاني مثل سبع وسباع وضمعيان (احذر) أي ضخم البطن منفتح الجنين وضبع مدرئ لغبرة لونها ولا يقال ضبعة ويقال فلان احذرا الجنين للعامل الذي يمتن نفسه ولا يمتهدا (الاغدر) افعل التفضيل من غدربه اذا خانته ولم يف والضبع معروفه بالغدر والعبت يقال عبت من المدرئ

(يا انيسان عادتك النسيان)

هو تصغير انسان وزيادة الياء في التصغير على غير قياس كزيادة الياء في تصغير رجل رويجل وقيل كان انيسان بالياء ثم حذفت فلما صغر رد ذلك المحذوف

(اذكر الناس ناس وارق القلوب قاس)

(اذكر) من الذكرو (ناس) اسم فاعل من نسيه نسيانا و(ارق) افعل التفضيل كاذكرو من رق قلبه خلاف غلط او من رق له اذ ارحمه واصله من الرق بالكسر وهو الشئ الرقيق والارض اللينة ايضا والرق ايضا هو من العبودية (قاس) من فسا قلبه قسوة وقساوة أي غلط واشتد وجحرق قاس اي صلب ومن ثمة شبه قلوب الكفار بالمحاربة في قواه تعالى او اشتد قسوة اي اذكر الناس لله تعالى الانبياء وارق القلوب قلوبهم ومع هذا وجد النسيان منهم والقساوة فيهم اي عدم الترحم فيهم لانه تعالى اخبر عن آدم عليه الصلاة والسلام بانه نسي بقوله تعالى فنسي ولم نجد له عزاء وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام حيث نسي الاستثناء واذكرك ربك اذا نسيت وكذا اخبر عن نوح وموسى عليهما السلام بقوله رب لا تذر على الارض الاية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم

(قدامن الحرمان من سأل الرحمن)

(امن) قدم في تفسيره (الحرمان) مفعول و (من سأل) فاعل يقال حرمة العطاء اي منعه اياه حرمانا و (الرحمن) مفعول سأل ومفعوله الثاني محذوف قال جارا لله العلامة فان قلت كيف تقول الله رحن انصرفه ام لا قلت اقيسه على اخواته من باب نحو عطشان وغرثان وسكران فلا أصرفه فان قلت قد شرط في امتناع صرف فعلا أن يكون فعلي واختصاصه بالله يمنع أن يكون فعلا فعلي فلم تمنعه الصرف قلت كما منع ذلك أن يكون له مؤنث على فعلي كعطشى فقد منع أن يكون له مؤنث على فعلا كندمانه فاذا لا عبرة بامتناع التأنيث للاختصاص العارض فوجب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وهو القياس على نظائره فان قلت مامعنى وصف الله بالرحمة ومعناه العطف والحنو قلت هو مجاز عن انعامه على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته وورق لهم اصحابهم بعرفه وانعامه كله من الكشف

(الناس أجناس وأكثرهم أنجاس)

(الجنس) ضرب من الشيء وهو أعم من النوع و (الانجاس) جمع النجس بفتحين النجاسة من نجس الماء بالكسر ينجس نجسا بالتحريك فهو نجس بكسر الجيم (شيطان شيطان في الاسلام الرشوة والشفاعة في الاحكام)

الاول تنبيه الشين بالكسر وهي حرف من حروف المعجم والثاني بالفتح تنبيه الشين مصدر شانه يشينه شينه اذا عابه وأراد بهما شين الرشوة وشين الشفاعة أي الشفاعة فيما يجب على العبد من الاحكام

(فالق الحب والنوى خالق الحب والنوى)

(فلقت الشيء فلقتا) أي شققته و (الحب) بالفتح جمع حبة الخنطة وهو من المحبوب و (النوى) الاول وهو جمع نواة التمرة وهو يذ كرو يؤث والثاني بالفتح أيضا وهو الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعده وهو مؤنة لا غير كذلك في الصحاح يقال استقرت نواهم أي أقاموا والمعنى شاقهما بالنبات والشجر خالق المحبة والفرق (ما قعد السفيه بمثل الاعراض وما أطلق عنه عنانه بمثل العراض)

(ما) للنفي (قدعت) فبرسي أقده بالفتح فيهما أي كبحته وكففته وقدعت فلانا

عنك

عنك اي كفته عنك فاقده أي انكف وقده وأطاق ههنا من باب ما لم يسم فاعله
(الاعراض) مصدر اعرض عنه يعرض اعراضا و (العراض) بالكسر المعارضة
وهي المقابلة بالكلام وهذا الكلام في معنى قولهم لم اقدم السفينة ويقال في المثل
السفينة وأذاه كالكلب وشذاه يقول ما منع السفينة من سفاهته بشئ مثل الاعراض عن
مقابلته بما قال وما أطلق أي وما أرسل عنانه في السفاهة بشئ مثل معارضته

(طعم الآلا أحلى من البن * وهي أمر من الآلامع المن)

(الآلا) النعم واحدها إلى بالقح وقد يكسر ويكتب بالياء مثل معي وامعاه و (الآلا)
بالقح شجر حسن المنظر مر الطعم قال

فإنكم ومدحكم بحبرا بالجاء كما المتدح الآلا

كذا في الصحاح (المن) الأول الطريقين قال الله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسلوي
والثاني مصدر قولك مننت عليه منا

رب بكاء وتصلية شر من مكاء وتصدية

(البكاء) كالمكاء ضما وقعرا ومدا وقرئ قوله تعالى الإمكاء بالقصر كذا في التفسير
(التصلية) مصدر قولك تصلية العذاب أي القيمة فيه القاء كأنك تريد الإحراق أو
مصدر صلي يصلى ومعناه أن البكاء والتعاب النفس إذا لم يكف وناله تعالى
هـ ما منزله الصغير بالأفواه وضرب اليد على الدفان قلت فهلا جعلت التصلية
مصدر قولك صلى لله من الصلاة فيكون المراد من التصلية فعل الصلاة وينقلب المعنى
إلى معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الإمكاء وتصدية قلت أنه لا يقال
صليت لله تصلية وإنما يقال صليت لله صلاة وهي اسم موضع موضع المصدر كما قاله
المجوهري (المكاء) الصغير مكاء الطائر عكوا إذا صفر (التصدية) التصفيق مصدر صدي
يديه بالشديد وأصله أمان الصدى أو من الصدء عن الصياح وأصله صد يد يديه
والياء حينئذ بدل من الدال كما أن تقضى أصله تقضض

(ماملأ الببادر الآلا البذور وماملأ البدر الآلا الشذور)

(الببادر) جمع يبدروهر الموضع الذي يداس فيه الطعام (البذور) جمع بذر الطعام
بالذال المهملة (البدر) بكسر الباء وفتح الدال المهملة جمع بدرة على مثال نخلة وهي
مسك النخلة مادامت ترضع أمها وقيل هي عشرة آلاف درهم (الشذور) بالضم جمع

الشذرة وهو من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اذابة المجاورة والشذرة أيضا صغار الذرأى لا تحقر الصغيرة فان البيادر تملأ من الحبات ولا تصغر الحبة وان كانت قليلة يسيرة فان البدر تملأ من حبات الذهب

(الشحيح اذا رؤى زاده رؤى واذا لقي بالسؤال لقي)

(رؤى) كلاهما بالهمزة على البناء للمفعول فالاول من رؤية العين والثاني من الرثة بالهمزة أى أخذه وجع الرثة كبطن من البطن أى أخذه وجع البطن ولشأن تقول هذا من قولهم رأيت أى أصبت رثته من الرثة أى السحري يقال رؤى بالضم والهمزة أى سحروجن وبهرى من الجن أى مس (زاده) بالرفع لانه فاعل الفعل الاول وأما فاعل الفعل الثانى فهو الضمير المستكن العائد الى الشحيح (لقي بالسؤال) كلاهما باقظ ما لم يسم فاعله أيضا فالاول من اللقاء والثانى من القوة بالفتح وهو دافى الوجه يقال منه لقي الرجل بالضم فهو ملقى

(الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف)

كلاهما بالكسر لانها مصادر (فالاسراف) هو التبذير اذ بذر والثانى من اترفته النعمة اذا بطرته وقال عليه الصلاة والسلام الاسراف كله مذموم و (الاسلاف) من قولهم اسافت فى كذا واستسلفت منه دراهم فاسلفنى مشتق من السلف بالتحريك وهو نوع من البيوع يعجل فيه من الثمن ومضى السلعة بالوصف الى اجل معلوم او من قولهم اسلفه ما لا اى اقرضه

(افلس التوم افشلهم وافسدهم افشاهم)

كلاهما الفعل التفضيل (فافلس) من الشذوذ ذقيا سى افعل التفضيل ان يصاغ من ثلاثى غير مزيد فيه وهو من افلس القوم اى صاروا مفلسين ومعناه اشدهم افلاس (افشلهم) اى اجبنهم من فشل بالشين المجبة والكسر اذ اجبنوا (افسدهم) بالسين المهملة ارداهم واحقرهم من قسل بالضم فهو ففسل وقوم ففسلى وافسال وفسال وفسول والرواية بالسين المهملة فى كل او المعنى ظاهر

(مثل الصحابة وسابعهم مثل اصحاب الكهف ورابعهم)

هو بالجر من قولهم (سابعه) اذا شتمته ووقعت فيه وسبع الذئب الغنم أى فرسها (ورابعهم) بالجر أيضا هذا على قول من قال ان اصحاب الكهف كانوا ثلاثة ورابعهم (كلهم)

كلهم واسمه قطـ مير وأصله من ربت القوم أربعهم بالفتح أى ضرب أربعهم
 (كم بين العارف والبارع في المعرفة ومالئة المزدلفة كيوم عرفه)
 (برع) الرجل وبرع بالضم أى كمل في عمله وغيره فهو بارع و (مزدلفة) موضع بمكة
 كذاني الحجاج وهو غير منصرف لما فيه من التأنيث والعلمية سميت بذلك لاقترب الناس
 الى منى بعد الافاضة ويقال أزلف الرجل تقدم ولعل اللام فيها كلام العباس والمظفر
 فأعرفه ويميزكم محذوف أى \llcorner كم فرق وتفاوت كما تقول كم رت أى كم يوم سرت أى
 لا يستوى العارف والكامل في المعرفة بل البارع أفضل كما ان يوم عرفه أفضل
 من ليلة المزدلفة

(ربما كانت الجملة من القوم أغلب والزينة بصطادها كل لئلا أغلب)
 الاول افعال التفضيل من غلبه يغلبه بكسر الغين في المضارع أى أقوى والثاني
 من قولهم رجل أغلب وأسد أغلب اذا كان غلبه الرقبة من غلب بالكسر غلبا
 وحديقة غلبا وحداث غلب أى ملتفة وملتفات ومنه أخواب العشب (والزينة)
 بالضم والزى حفرة تحفر للاسد سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها في موضع خال لان
 الزينة في الاصل هى الزاوية لا ملوكة الماعز في المثل باع السيل زنى أى الزوابع (ربما)
 بالتخفيف والتثقيب وربما بفتحين مع التخفيف لغيره أيضا فان قلت هذا على الاصل
 فى دخول رب على الماضى فلم يحزى النص على الاصل حتى دخلت على المضارع وهو
 قوله تعالى ربما يؤذون الذين كفروا قلت قالوا المتروك فى أخبار الله تعالى بمنزلة الماضى
 بصدق الوعد به وتحققه فكانه قيل ربما يؤذون ويؤكد هذا قوله تعالى فسرف يملون
 اذا الاغلال فى أعناقهم أتى يؤذون للتضيق مع بينه وبين سوف وهو للاستقبال لانه
 بمنزلة الموجد ليقر به من رب

(أحباب السلطان أعظمهم خطرا أعظمهم خطرا)

(وابعد الناس مرقى في الجبل أشدهم حذرا)

كلها أفعال التفضيل (خطر الرجل) بالتحريك قدره ومنزله وهذا خطرله وخطيره أى
 مثله فى القدر والخطر الاشراف على الهلاك (أحباب السلطان) مبتدأ أعظمهم خطرا
 مبتدأ ثان وأعظمهم خطرا خبر للمبتدأ الثانى وهذه جملة خبر للمبتدأ الاول وخطرا
 نصب على التمييز وكذا مرقى وحذرا يقال رقى السطح رقة بكسر الهمزة وفتح الراء ورقيا ورقيا

ورقيالى صعود والمرقي المصعد وهو موضع الصعود وإنما قال أشدهم حذر المافيه
من شدة السقوط من الجبل وهذا كقول من قال اباك والملوك ان وافقتهم ملوك
وان خالفتهم قتلوك

(قد يحدث بين الجنين ابن الابن والفرت والذم سمح ليهنهما اللبن)
فلان يؤمن بكذا أى يذكر بقبيل وفي الأساس بينهم ابن بالضم وهى العقدة والابن العقد
فى القضبان لانها تعيمها وابنه أى اذاعابه واتهمه وابنه بالتشديد أى ينسأ أى مدحه
وعده محاسنه وقد غلب فى مدح التاديب يقول لم يرل يقرظ أحياكم ويوبن موتاكم
وتثقيب الحشوقية للسلب كما فى فرعه أى ازال فرعه وجلسد البعير أى ازال جلده
(الفرت) المرحين مادام فى الكرش وجمعه الفروث ذكر فى الكشاف يخلق الله تعالى
اللبن وسيطابن الفرت والدم يكتنفانه ويده وينهم برزخ من قدرة الله تعالى
لا ينبغي أحدهما على الآخر بلون ولا طعم ولا رائحة بل هو خالص من ذلك كله قبل اذا
اكتلت البهية العلف فاستقر فى كرشها طبعته فكان أسفله فرنا واوسطه لبنسا واعلاه
دما والكبد مساطة على هذه الاصناف الثلاثة يقسمها فيجبرى الدم فى العروق
واللبن فى الضرع ويبقى الفرت فى الكرش فسبحان الله ما أعظم قدرته

(شيع الحسنة بحسن الجزا فاحسن الشعرى خلف الجوزا)

أى اتبعها من شيعته تشيعا عند رحيله (الشعرى) الكوكب الذى يطلع بعد
الجوزا والشعرى والغيمصا التى فى الذراع تزعم العرب انها اختصاصه بل ويقال
وعينا الشعرى المراحى أى ما نبت منها بنوء الشعرى و(الجوزا) نجم يقال انها تعترض
فى جوزا السماء أى فى وسطها وشاة جوزا أى يضا الوسط كذا فى الصحاح

(لا تصلح الامور الا باولى الالباب والارحالا تدور الاعلى الاقطاب)

(الالباب) جمع اب وهو العقل ذوبعنى الصاحب والجمع ذو ووذوى و(الارحالا) جمع
الرحى و(الاقطاب) جمع قطب وهو الوتد الذى تدور عليه الرحى والمعنى ظاهر
(الدان والمديون مدبران ولاخير فى دال المدبران)

دنت الرجل اقترضه فهو مدين ومديون ودان فلان يدن ديناً أى استقرض وصار
عليه دين فهو دان ويقال رجل مديون أى كثر ما عليه من الدين ومديان اذا كان
من عادته ان يأخذ الدين ويستقرض (المدبر) ضد المقبل وذكر فى الصحاح المدبران

خمس كواكب في الثور يقال انها قسامة ومن منازل ويقال القبي وهي من الدبور
كوكب أجر منير تلو الثريا ويسمى تالي النجم وتابع النجم ولاسته دباره للثريا يسمى
الدبران وبين يدي الكواكب كواكب كثيرة فيها كوكبان صغيران ويعضدهما
القول قول جار الله العلامة والدبران تلو الثريا وقبل الدبران من كواكب النخوسة
على صورة الدال خلف الثريا

● (سورة السفيه تكسر هاء الحاء والنار المضطربة يطفئها الماء)

(سورة السفيه) بفتح السين سطوته واعتدائه وسورة الشراب وثوبه في الرأس
وان يغضبه لسورة ورجل سوار أى وثاب معربد (واضطربت) افتعلت فقلبت
التاء طاء

(لا حنف بالدين الحنيف وما أغنى الصعدة عن الثقيف)

(الحنيف) بالحاء المهملة في الأصل الاعوجاج في الرجل بكسر الراء وهو ان يميل
أحداهما من رجليه على الأخرى فاستعير للاعوجاج مطلقا (الحنيف) المستقيم
والحنيف المسلم وسمى الحنيف بالمستقيم كما سمي الغراب بالاعور وقال الامام
المطرزي الحنيف المسائل عن كل دين باطل الى الدين الحق وقولهم الحنيف اى المسلم
المستقيم (وما أغنى) فعل التجب (الصعدة) القماعة المستوية تبت كذلك لا تحتاج
الى ثقيف

(بياض في الاصل)

الاصبع الزائدة عيب في الشريعة ينقص ثمن صاحبه عابدا كان أو أمة ولا يقوى
القبض والاخذ بالزائدة كما يقوى بدونها وفي القرينة الاولى اشارة الى قوله (اذا تم شئ
بدانقصه) والى قوله (زيادة المرء في ذنبه نقصان)

(لا بد مع ذان ذيا والدبران تلو الثريا)

(ذيا) بفتح الذال وتشديد الياء تصغير ذا وهو اسم يشاوبه الى الذكور وذى
بكسر الذال للمؤنث يقال ذى أمة الله أى هذه قلبت ألف ذاءم كان الياء قبلها وهو ياء
التصغير وادغمت في الثانية وزيدت في آخره ألف للفرق بين المبهم والمعرف ولا يصغر
ذى للمؤنث وانما يصغرتا فيقال تيا كذيا اكتفاء به أى لا بد لك (مع) الكبير من
الصغير ليقوم بمصلحة لك لا تليق بالكبير كما لا بد لك كثير من القليل نحو الثريا

والدبران فان الثريا على ما قالوا أربعون كوكبا الذي يسد وللناظرين منه سبعة
كواكب والدبران خمسة كواكب قد ذكرناه (وتلوا الشئ) بالكسر (مائة لوه)
أى يبعه

(رب مستغنى اعلم من مفتى واللتيا كبر من التى)

استفتيت الفتية في حادثة غامضة بجوابها (واللتيا) بالفتح تصغير التى على غير قياس
وهما من اسم الداهية لكون المصغر يستعمل في الداهية العظمى والمكبر يستعمل
في الداهية الصغرى على العكس كالقرينة الاولى يقل (اصابتك اللتيا) ورفع فلان
من اللتيا والى هي العظيمة والصغيرة

(قد يصحب الحماة اولى النوى والفراق معهما السهى)

(النوى) بالضم جمع نوية وهى العقل لانها تنهى عن التباء قال الله تبارك وتعالى ان
في ذلك لايات لاولى النوى (الفراق) جمع الفرقد والفرقدان نجمان قريبان من
القطب و (السهى) كوكب خفي صغير مع اوسط بنات نعش الكبرى تسمى اسم
والناس يسمون بها ابصارهم وفي المثل (اريا السهى وترى القمر) وفلان لا يفرق بين
السهى والفرقد والمعنى قد يصحب الصغير القدر العظيم القدر كما يصحب الكوكب
الخفى الصغير الكواكب الظاهرة العظيمة

(يد البخل لا تبض - تى يساق بالمقول ولا يستخرج ما فى الجبل الا الضرب بالمعول)
(بض) الماء بالياء يبض بالكسر بضيض أى سال قليلا قليلا وكذلك نض الماء بالنون
ينض بضيض الا ارا الرواية بالياء وفي المثل ما يبض حجره أى ما تدى صفاته يضرب
للجبل (حتى) بمعنى الى (يساق) بالغظ التذكير (ولا تبض) بانظ التانيث لان الضمير
فى يساق عائد الى البخل وفى لا تبض عائد الى السهى وهو مؤنثة ويساق على البناء
للمعول من سلقه بالسانه أى اذا به اذا شدد دأ قال الله تعالى سلقوكم بالنسفة
حداد أى بالغوافكم قال الفراء سلقوكم وصلوكم بمعنى (والمقول) بالكسر اللسان
والمعاد الكلام (الضرب) فاعل يستخرج و (المعول) الفاس العظيمة التى ينقر بها
الصخر و الجمع المعاول ولا (يستخرج) بهتج المياه وكسر الراء

(لا تبلغ سوقه شأؤمك ولا يجرى كوكب جرى الفلك)

(السوقه) خلاف الملك يقال هم من السوقه والسوق أى هم غير الملوك كذا فى

الاساس ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر (النشأ) الغاية والسبق
ومنه شأوت القوم شأوا أى سبقتهم (الملك) بكسر اللام معروف وكذا (الفلك)
(الرجل يترك برأديه وهو الى الأبعد محسن)
(والنعامة تهجر بيضها ويبيض أخرى تحضن)

(البر) بالكسر الاحسان (الاداني) الاقارب والخلان جمع الادنى وهو الاقرب من دنا
منه يدفونواو (النعامة) بالفتح من الطير يذكرو ويؤنث والنعام اسم جنس مثل الحمام
والجمامة كذا فى الصحاح (تهجر) باله تأنيث وكذا تحضن لاجل النعامة (بيضها) جمع
بيضة الطائر أى تترك بيضها وفى أمثالهم هو أذل من يبيض النعام التى يتركها (تحضن)
من حضن الطائر يبيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذا المرأة اذا حضنت
ولدها ومنه المحاضنة تهجر وتحضن بالضم (ويبيض أخرى) أى يبيض نعامه أخرى
وانتصابه يتحضن

(قد يلد مثل المحسن مثل الحجاج واللؤلؤ يخرج من الماء الاجاج)
(المثل) الاول منصوب على المعقولية والثانى مرفوع على الفاعلية لعله أراد بالمحسن
الشيخ الزاهد الحسن البصرى وبالحجاج أبا يوسف الظالم المعروف بالظلم وسفك الدم
(وما اجاج) أى مرق قد أج الماء يؤج أجوجا أى قد يلد الطالح الصالح وفيه اشارة الى
قوله تعالى يخرج الحى من الميت

(ولذا الشريف أولى بالشرف والدرأعلى من الصدف)
(الشريف) الماجد (أولى) احرى و (الدر) جمع درة و (الصدف) بالتجريك جمع صدفة
وهى غشاء الدرّة هذا كقول من قال

ان السرى اذا سرى فبنفسه و ابن السرى اذا سرى اسراهما
أى أعظمهما وأمجدهما

(لاغروا ن يرتفع أولو المجمل وينخط العالم فقد يتدلى سهيل ويستقل النعائم)
(زينة الارض بالعلماء والكواكب زينة السماء)
(لاغروا) أى لا يحب (ينخط) أى ينزل يقال حطه فانخط أى أنزله فانزل (سهيل) نجم
يقال اذا طلع سهيل وقع الوباهى فى الارض وأسقط أولاد الزنا (لنعائم) منزل من منازل
القمر وهى ثمانية أنجم كأنه سير معوج أربعة صادرة وأربعة واردة كذا فى الصحاح قال

جار الله فلا تبدل الى الاعلى الشرو وينخط عليه وتبدل من الجبل أى نزل و (يستقل) من استقلت السماء أى ارتفعت ويقال دلى شيئاً فى مهواه وتبدل بنفسه ودلى رجله من السير وتبدلت الثمرة من الشجرة ودلاهم ابغرو رأى قريبهما أراد

(شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا يطفى)

(شعاع الشمس) بالضم ما يرى من ضوءها عند طلوعها كالقضبـان (طفأ) السراج بالهمز من باب علم يعلم واطفأه انا اطفأ قلب همزتها هنا الفاء الواو فى قوله لا يخفى

(رب قوم يلوونكم حبالاً ولا يألونكم خبالاً)

الاول من (الولى) وهو القرب والدنو وقد وليه يلبه بالكسر ففهم ما أى دنائمه وقرب ومنه كل مما يليك لا مما يقارب غيرك (الحبال) بالكسر والحاء المهملة جمع الحبل وهو الرسن والحبل العهد والحبل الامان والحبل الوصول كذا فى الصحاح والثانى من (ألا) فى الامر يألو أى قصر فيه فهرآل أى مقصر والمرأة البتة وجمعها أوال ويقال ألاه يألوه أى استطاعه يستطيعه فان قلت فبأوجه انتصاب الحبال والحبال قلت انتصاب الاول على التمييز أو على الحال أى يدنون منكم واصلين أو ذوى عهد وانتصاب الثانى على انه مفعول ثان ليالون فان قلت ألا لا يتعدى الى مفعول واحد لا يحرف الحرك كما ذكرناه فكيف قلت انه مفعول ثان قلت هذا كما تقول لما تضمن معنى منع عدى تعديته وناب عنه و (الحبال) الثانى بالحاء المعجمة وبالفتح الفساد وفلان خبال على نفسه أى عناه وأما الحبال الذى فى الحديث (من قفامؤمناً بما ليس فيه وقفه الله فى رذعة الحبال حتى ينجى بالخروج) فيقال هو صديد أهل النار وقوله عليه الصلاة والسلام قفأى قذف والرذعة الطينة والحبال الذى فى شعر لبيد اسلم لفرس

(سوف ينفعك ما أنت معط وان دفعت الى ذئاب معط)

(سوف) للاستقبال كالسين الا ان فى سوف زيادة ماضى التأخير لا تثرى الى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى أى يوم القيامة الاول اسم فاعل يقال أعطى يعطى اعطاه فهو معط أى ما أنت معطيه لان ما للوصول فلا بد له من ضمير عائد اليه من صلته وقوله أنت معط صلته والثانى جمع امعط يقال ذئب امعط وهو الذى تساقط شعره ويقال لص امعط ولصوص معط شبهت بالذئب فى جنسها فوصفت بصفتها

وأرض

وأرض معطاء ورملة معطاء ورمال معطاء لا ينبت فيها نبات والمعنى سوف ينفعك ما تعطيه وان دفعته الى اللصوص وان للوصل ههنا

(العلم درس وتلقين لا طرس وترقين)

(درس) الكتاب درساً ودراسة وأصله من درس الحنطة من الدرس ويعبر لم يدرس أى لم يركب (التلقين) قد مر في أول الكتاب (الطرس) بالكسر الصيغة ويقال هى التى حبت ثم كتبت كالطس بالكسر (الترقين) الترقيس والكتابة الحسنة وثوب مرقن بفتح القاف أى مصبوغ والمرقون أيضاً المنقوش والرقون والرقان الزعفران والمرقون والمرقوم معنى

(إذا أخذتكَ الزعازع لم تغن عنكَ الوعاع)

(ريح زعزع) وزعزاع وزعزعان بالفتح أى تحرك الأشياء وزعزعت الشئ فتزعزع أى هزته فاهتز واضطرب (لم تغن عنك) أى لم تنفعك قال الله تبارك وتعالى وما يغنى عنه ماله وقال تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب أى ما نفعه ماله ومكسوبه (الوعاع) جمع وعوعة الذئب والكلب أى عواهما ووعوع الكلب أى عوى ووعوعة الناس أى ضجتهـم وخطيب ووعواع مدح ووعواع ذم كذا فى الأساس ولهذا يقول مهذار ووعواع ولا يقال ووعوع

(كم لا يدى الرقاب من أيا دى الرقاب)

أصل (يد) يدى بسكون الدال ومن ثمة جمع على أيد ويدى على وزن فعل كفلس وأفلس وفلوس فان قلت بم عرفت ان المحذوف منها الياء دون الواو قلت بمجئى ثمنيتها بالياء دون الواو تقول يديان ولا تقول يذوان بالواو قال الشاعر (يديان بيضا وان عند محكم) وكذلك فى التصغير يديه بالتشديد لا جتماع اليائين فان قلت هذا لا يدل على ما ذكرت اذ يحتمل ان يكون أصلها يد يوة فى التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكذلك اليدان اذ لو كانت هى ثمنية اليد لكان ينبغى ان يقول يديان بسكون الدال ولم يقل الا بالتحريك قلت فى اليد لقنان يد ويد اعلى مثال رحي فلا يراد المحذوف من اليد بعد الثمنية فيقال يدان كما تقول فى دم دمان وأما اليدان بالتحريك فثمنية اليد فلما قلبت ألفها ياء فى الثمنية عنيما بذلك ان المحذوف منها ياء أيضاً يؤكد قولهم يديت الرجل بالياء أصبت يده وایدیت عنده يد او يادیت عنده فلان أى جازيته يدا

بيد (الركاب) الابل التي يسار عليها فان قلت فها واحدة قلت لا واحدة لما من لفظها
الا هم قالوا واحدة فسار راحلة وهي المطية كما قالوه في جمع امراة ثم يجمع الركاب على
الركب مثل الكتاب على الكتب (من اباد) وهو جمع الجمع اي جمع الايدي ثم غلبت
على جمع يد النعمة أي من نعم في رقاب الناس لانهم عليها يملفون الى المراد وبها يتجردون
من الشر والعناد

(الدخول في دارة الاسلام خلود في دار السلام)

(الدارة) أخص من الدار كما سكة من المسك وفي الاساس كل موضع يدار به شيء يحجزه
فهو دارة نزلنا في دارة من دارات العرب وهي أرض سهلة يحيط بها جبال (الخلود) دوام
البقاء (والسلام) من أسماء الله تعالى والدار اضيفت اليه لتعظيمها والمراد بها
الجنة وقيل السلام بمعنى السلامة كانه قيل دار السلامة سميت الجنة بها لان أهلها
سالمون من كل مكر وه رافة والدخول مبتدأ والخلود خبر

(ان البراطيل تنصر الاباطيل)

(البراطيل) هي جمع برطيل بالكسر وهو الحجر الطويل ورأس مبرطل أي طويل ومنه
القمة البراطيل أي الرشوة وبرطل فلان رشي كذا في الاساس و(الاباطيل) جمع الباطل
وهو ضد الحق على غير قياس وكأنه جمع ابطل

(من منى بالهرب عني بالهرب)

(منى به) (وعني به) على ما لم يسم فاعله اذا بتلى واهتم له وقام به (الهرب) بالتحريك
مصدر هربه بالكسر يهربه أي يخافه قال الله تعالى لربهم يهربون وأرهبه واسنرهبه
اذا خافه و(المرب) الفرار من الخوف وقد هرب فلان وهرب به غيره تهريبا ويقال ماله
هارب ولا تقارب أي لا صاد عن الماء ولا وارد يعني ليس له شيء من هنا للشرط مني جملة
شرطية وعني جملة جزائية

(نقل الصخر من القنن أهون من حمل المنن)

(القنن) بالضم جمع قنة وهي أعلى الجبل (أهون) أيسر (المنن) بكسر الميم جمع منة قال
الشاعر

لنقل الصخر من قنن الجبال * أحب الي من منن الرجال

نقل الصخر مبتدأ وأهون خبر

(أكثر)

(أكثر الناس إلى الملك تفلتا أقلهم من الهلك تفلتا)
 الأول بقة-ديم اللام والثاني بقة-ديم الفاء وهما منصوبان على التمييز (التلفت)
 والالتفات بمعنى لكن التلفت أكثر منه كذا في الصحاح (التلفت) الخلاص والنجاة يقال
 تفلت وانفلت أي نجا وخلاص إلى صلة التلفت ومن صلة التلفت أكثر الناس مبهمة
 وأقلهم خبره

(أهل الحرب والمجدل بين الحرب والمجدل)
 الأول بالسكون و(المجدل) بالجميم والذال المهملة والتخريك أي أهل المحاربة والثاني
 بالتخريك مصدر حربه يحربه من باب طلب يطلب أي أخذ ماله وتركه بلا شيء و(المجدل)
 أشد في الجميم والذال المعجمة والتخريك أي الفرح والسرور يقال جذل بالكسر رأى
 فرح وأجذله أي أفرحه بين الحرب خبر لاهل

(أنتم الأوداء والأعزاء ما لم يصيبكم داء وعزاء)
 (الأوداء) جمع وديد (كالأعزاء) جمع عزيز (الداء) العلة والمرض والجمع الأدواء (العزاء)
 بالتشديد الشدة من مرض أو موت أو غر ذلك يقال استعز الرجل على ما لم سم فاعله أي
 أصيب بشدة من ذلك كذا في الأساس وذكر في الصحاح العزاء السنة الشديدة وعززههم
 أي شدد عليهم ولم يرخص قال جارا لله العلامة
 من حسن منه العزاء هانت عليه العزاء

الأول بالتخفيف وهو الصبر
 (الفلاحة بالفلاح مصبوبة والبركة على أهلها مصبوبة)
 (الفلاحة) بالكسر والتخفيف المحرارة ومنها الفلاح والفلاحة بالفتح والتشديد الأكار
 والأكاره وفلحت الأرض تغلحها بالفتح فيها أي شقتها بالتحرث والمثل الحديد
 بالحديد يفلح أي يشق ويقطع وأما (الفلاح) بالفتح والتخفيف والفلاح بالتخريك فهو
 البقاء في الخير والظفر والنجاة ومنه حي على الفلاح (مصبوبة) أي مسكوبة من صببت
 الماء فأنصب أي سكبته فأنسكب أي أحسن وجوه التعيش في الدنيا هو الزراعة
 فأنها مقرونة بنيل المراد

(المرء عنوان امره عنفوان عمره)
 (عنوان) الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من خير وشر وحسن وقبح وقد

عنون الكتاب أعنونه (عنقوان) الشباب وانقوانه أى أوله ومنه اعتنف الشيء
وأنتفنه بمعنى المرة مبتدأ عنون أمره مبتدأ ثان وعنقوان عمره خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ
الثاني مع خبره وقع خبر للمبتدأ الأول

(ما من دأب الا دأب أبدا كمن بدافيه وشدا)

مالانفى ومن للوصول (دأب) بالدال المهملة أى جد وتعب ذكر فى المجل (الابد) الدهر
وجمع آباد وابد (بدا) الشئ يبدوا إذا ظهر (شدا) من العلم ومن الغنا يشدوا إذا أخذ طرفا
منه ولو قلت بدافيه بالهمزة بمعنى ابتدأ لا يجوز لأن قوله فيه يدفعه لأنه يقال بدو بدافيه
ولا يقال بدافيه والضمير فى فيه عائدا الى الادب ولو جعلت المفعول محذوفا وقلت كمن بداء
التعلم فى الادب وارتد بالادب علم الادب مجازاى ليس من دأب فى الادب ودام عليه
واتعب نفسه كمن بدأ بالعلم واخذ طرفا من الادب يعنى انه فوق ذلك
(من عرف المعارف عفر المراعف)

(عرف) بالتخفيف (المعارف) تقيض الجانب والمعارف الوجوه والمعارف العلوم
جمع المعرفة وهذا هو المراد ههنا (عفره) تعفيرا أى مرغه ولطخه وعفر قرنه أى ضاى
صارعه (المراعف) الانوف يقال فعلت ذلك على الرغم من مراعهه وما احسن مراعى
اقلامه أى مقاطرها سميت الانوف بالمراعف لانها مقدمات الاعضاء من رعهه اذا
سبقه وفى الحديث ارعفى أى تقدمى وفى قول جارا لله من عرف القرآن رعى الاقران
أى من أراد ان يعرف العلوم كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أى اذا
اردت قراءة القرآن عفر المراعف أى أذل نفسك فى تخصيصها بالاختلاف الى ارباب
العلوم

(خف على العبد السرى من ذوى القدر الزرى)

(خف) بفتح الخاء امر فان قلت يقال خافه وخاف منه فكيف اتى بحرف الاستعلاء ههنا
قلت هذا من قولهم حقه على مالى وتخوفته عليه وفى الحديث ان أخوف ما أخاف
عليكم الربا (السرى) السيد السخى ذو المروءة والجمع السراة وهو جمع عزيز لانه لا يجمع
فعل على فعله بالتحريك (الزرى) المستحق من زرى عليه اذا عابه واستحققه يقال فلان
زرى المنزلة والقدر بتقديم الزاى المنقوطة

(ايها المحول القلب امن حيلتك ان تجمع المال لبعل حيلتك)

(ايها)

(ايها) اي يا ايها حذف النداهو (حول قلب) بضم القاف وتشديد العين اي محتمل
 بصير بتقليب الامور من حال الرجل يحول اذا احتال (امن) الهمزة للاستفهام (من)
 من حروف الجر و (حيثك) مجرورة بها (الحيلة) بالكسر من الاحتيال و ياؤها واو
 (البعل) الزوج و (الحيلة) الزوجة وهي مجرورة باضافة البعل وقد بدلت بالحيلة المجارة
 (ان تجمع المال) في محل رفع على الابتداء ومن حيثك في محل رفع على الخير
 (في الارض ناس ونويس ومنهم طاوس وطويس)

(الناس) قديكون من الانس ومن الجن واصله انا ناس نخفف كذا في الصحاح (نويس)
 تصغير ناس على اللفظ ولو صغر على الاصل لقلل انيس بالتشديد (طويس) تصغير
 طاوس بعد حذف الزوائد والطاوس طير معروف وطاوس اسم رجل زاهد
 من تلامذة علي رضي الله عنه قيل في حقه خلق طاوس على خلق طاوس
 وهو الطير الحسن الرياش من طاس يطوس طوسا اي حسن وجهه وصور
 المطوس تطويسا أي صور الطواويس ويقال انه اطاوس اذا كان جميلا
 وطويس اسم مخنث كان بالمدينة وفي أمهاتهم اشاءم من طويس وهو اول من غنى
 بالمدينة في الاسلام فنقر بالدف المربع وكان يقول توقعوا يا اهل المدينة خروج
 الدجال مادمت بين اظهركم فاذا مات فقد امنتكم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم يوم قتل
 عمر وتزوجت يوم قتل عثمان وولدت يوم قتل علي رضي الله تعالى عنهم وكان اسمه
 طاوسا فلما تخنث جعله طويسا كذا في الصحاح

(آمن بالامين ابن آمنه تأت يوم الفزع بنفس آمنه)

(آمن) امر من آمن به ايمانا اي صدقه واراد بالامين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لانه لم يخن قط منذ ولد الى انتهاء عمره وابن الجوزي لانه صفة للامين و (آمنه)
 بالمد وبغير التنوين اسم أمه (يوم الفزع) ويوم الخوف اي يوم القيامة والامنة الثانية
 صفة النفس اسم فاعل من امنه يامنه أمنا اي سالمة من العذاب وناجية
 منه (تأت) أصله تأتي سقطت الياء لوقوع تات جوابا للامر وجزاءه

(أكثر الناس عن الحق زور ودعواهم بأطل وزور)

كلاهما بالضم فالاول جمع الزور وهو في الاصل من الرجال الذي تشاء احدش في

صدره ثم استعير للاميل مطلقا (الزور) الثاني بمعنى الكذب وقد زورت على اى قلت زورا وزورا ايضا ما عبد من دون الله تعالى ما لكم تعبدون الزور اى أكثر الناس ماثلون عن الحق

(اذا أحب أخوك فخلق على اسمه وتحفظ من كيده وطلسمه)
(اذا أحب أخوك) بالخاء المعجمة من خب بالفتح والكسر وهو الرجل الخداع الجريئ تقول خبيت يارجل من باب علم وقد خبيته تخبيبا اى خدعته (خلق) على اسمه امر من حاق الطائر اذا ارتفع فى طيرانه واصله من الخالق وهو المصنوع الماشرف وابل محلقه من الخالق اى وسماه الخالق وهو المدو راي فارفع من عنده وكن حيث ما يكون على اسمه لتكون أنت دائما على ادعاء اخوة أخيك ولكن من مكان بعيد وفى الاساس احتفظ به وتحفظ به اى أقام به واحتفظ بما اعطيك فان (بياض بالاصل) وعليك بالتحفظ من الناس وهو التوقى وفى الصحاح التحفظ التيقظ وقلة الغفلة (طلسمه) اى حيلته ومكره من طلسم الرجل وطرسم اى طرقت وارنخ عينيه يتطرق الى الارض

(ملاك حسن السميت ايثا طول الصمت)

(ملاك) الامر بالكسر والفتح ما يقوم به ويقال القلب ملاك الجسد (السميت) بالفتح الطريق وسميت يسمت بالضم اى قصد والسميت ايضا هبة اهل الخير فيقال ما حسن سمته اى هديه (الايثار) بالكسر مصدر اثر عليه اى اختاره عليه قال الله تبارك وتعالى ويؤثرن على أنفسهم.

من لم تزنه السير لم تزنه السراء ومن لم يتق الحوب لم تنق له الحوباء
(تزنه) من زانه يزينه زينا لا من وزنه يزنه (السير) بالكسر جمع السيرة وهى الطريقة يقال سار بهم سيرة حسنة (السيرآ) بكسر السين وفتح الياء برديه خطوط صفرا قال النابغة

صفراء كالسيراء قد خلفتها كالعصن فى علوانه المتأود

الاول من اتقى الشرك يتيقه والثانى من نقي بالكسر نقاوة ونقاء اذا صار نقيا اى نظيفا (الحوب) بالضم الاثم وفى الحديث ان طلاق ام ايوب محوب وقال تبارك وتعالى انه كان حوبا كبيرا والحوبة بالفتح الاثم نحو اللهم اغفر حوبتى ويقال فعلت كذا

كذا محوبة فلان أى محرمته وحقه والمحوبة بالفتح والمد النفس والجمع المحوبات
يقال حرس الله حواياه

(راقب القابض الباسط وكن المقسط لا القاسط)

(راقب) أمر من راقب الله فى أمره أى خافه (القابض) خلاف الباسط (القابض
والباسط) هما اسمان من أسماء الله تعالى أى قابض الارواح عن الاشباح عند الممات
وباسط الارواح فى الاجساد عند الحياة وقيل معناه يقبض الصدفات من الاغنياء
يعنى يقبلها ويدسط الرزق للفقراء يعنى يعطيها ويسميها وقيل يقبض الرزق أى يضيقه
ويدسط الرزق أى يوسع (المقسط) بكسر السين العادل من أقسط فيه اذا عدل فيه
والله حمزة فيه قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين (القاسط) من قسط اذا ظلم قال
الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم خطباء أى الظالمون
(لاخير فى الزمان ما طلع المرزمان)

هما (مرزما) الشعرين بكسر الميم وهما نجمان احدهما فى الشعرى والاخر
فى الذراع كذا فى الصحاح أى لاخير فى الزمان أبدا لانهما يطالعان مادامت الدنيا باقية
(كم أحدث بك الزمان أمرا امرا سيما ولم يزل يضرب زيد عمرا)
(الامر) بالفتح واحد الامور يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة وأمرته بكذا أمرا
(الامر) الثانى بالكسر المحب والشئ المنكر من قوله أمر امره امرا بالكسر وأمر بالفتح
أى اشتد والاسم منه الامر بالكسر قال الله تعالى لقد جئت شيأ امرا (أحدثه) أى
أوجدته من الحدوث وهو كون شئ لم يكن فان قلت ارتفاع زيد يضرب أم بلم يزل
وكلاهما يقتضيان الرفع والنصب قلت بلم يزل لانه اسمه وخبره يضرب وفاعله الضمير
فيه ولك ان تعدده من توجيه الفعلين

(الحيل مع الحول لا يتبغى عنه الحول)

(الحيل) بالكسر جمع حيلة (الحول) بفتحين مصدر حوالت عينه بالكسر أى أحولت
(الحول) بكسر الحاء وفتح الواو التحول يقال حال من مكانه حولا ابتغيت الشئ وبغيتـه
أى طلبته (لا يتبغى) بالتاء الفوقانية على البناء للفاعل لانه اخبار عن الحيل وهو
جمع والفعل مؤنر فلا بد من التأنيث والضمير فى عنه راجع الى الحول وانما قال الحيل
مع الحول لان الاحول على ما يقال يكون ذا حيل وفى المثل كل أحول فجوح

(ان لم تكن ذاعرنين أشم كنت لريح الذل أشم)

(عرنين) كل شيء بالكسر أى أوله وعرنين القوم ساداتهم وعرنين الانف ماتحت مجتمع المحاجبين فهو أول الانف حيث يكون فيه الشم ويقال هم شم العرنين بالضم والاشم واحد الشم بالضم من شم أنفه بالكسر يشم شهما اذا ارتفعت قصبته أنفه وفي عرنينه شم أى ارتفاع (الاشم) الثانى من قولك شممت الشمامة أشمها بالضم والفتح شمما وشميما فهو شم وامرأة شماء ورجال ونساء شم ومنه الارواح تتشم كما تتشم الخيل والاشم الاول صفة عرنين لكنه فتح فى موضع الجر لكونه غير منصرف وانتصب الاسم الثانى لكونه خبر كان أى ان لم تكن سيدا كريما كنت أذل الناس وأحقرهم (عمل فيه رياء ماعليه ضياء)

(الرياء) المرآة مصدر رأى الناس بعمله قال الله تعالى الذين هم يراؤون (ما) بمعنى ليس خبرها الجملة الظرفية أعنى فيه وجملة فيه رياء فى محل الرفع على انها وقعت صفة لقوله عمل وهو مبتدأ والجملة المنفية خبره

(بربه فليثق من وثق والافليثق من وثق)

الاول بثلاث نقاط (وثق به) يثق به بالكسر فبهما ثقة أى ايقنه والثانى بتقطة واخدة تحتانية (وثق) يثق بالكسر فبهما أيضا اذا هلك وأوبقه أى أهلكه والفاء فى الاول كالفاء فى قوله تعالى

والفاء فى الثانى جواب الشرط وهو والا أى الا يثق بربه فبهلك وقوله (بربه) مفعول قدم للاختصاص كقوله تعالى عليه توكلت واليه أنيب والمعنى فليخلص الوائقون ثقتهم بالله ربهم دون غيره والافيهل كوامع المسالكين

(رب زورة زائر أشد من زارة زائر)

الزورة والزارة مضافتان الى الزائر (الزورة) المرة من زاره يزور وزور او زيارة وزورة بالضم أيضا فهو زائر والزور بفتح الزاى الزائر ون يقال رجل زائر وقوم زور وزوار مثل سافر وسفر بالفتح وسفار بالضم والتشديد ونسوة زور وزور بالتشديد مثل فوح ونوم وزائرات أيضا (الزارة) المرة من زار الاسدير زار او زيرافه وزائر وزار الاسد بالكسر فهو زئر على مثال جذل

(زارة الاسد فى الزاره أهون من زورة بعض الزاره)

(زارة)

(زارة) الاسدهى المرة من الزار وهو صوت للاسد في صدره (الزارة) الثانية الاجرة وهي بالهمزة كالاولى خففت للازدواج والثالثة بالالف جمع زائر من الزبارة كسفرة جمع سافر وكفرة جمع كافر

(الناس أكثرهم اغمار وان تنفست بهم الاغمار)

الاولى بالغين المعجمة جمع غمر بالضم وهو الذي لم يجرب الامور والاسى عمره وقد غمر بالضم يغمر غمارة والثانية يالعين المهملة جمع عمر المرء قال جارا لله العلامة يقال هذا الثوب أنفس الثوبين أى أطولهما وأعرضهما وبينى وبينه نفس أى بعد وغاى متنفس أى بعيد وفي عمره تنفس وتنفس به العمر وبلغك الله أنفس الاغمار

(يا ذا الكبريات بما هو بالبعد أجدر وان كنت أعز من الكبريات الاجر)
أى (يا ذا الكبرياء) والعظمة (أنت) من أقى والالف فيه اللوصل وفى أمثالهم انه أعز من الكبريات الاجر يقال ان الكبريات الاجر اذا خلط بالصف صارت ذهباً والباء فى بالتعدية

(نظرت اليك السبعون وأنت سبع وتضبع فى الدنيا كأنك فى نلة تضبع)

أى (السبعون) حولا (السبع) واحدا السباع والسبعة اللبوه ومنه سبع الذئب الغنم أى فرسها (الضبع) معروفة ولا تقل ضبعة لان الذكر ضبعان بالكسر (تضبع) بفتح الباء أى تمد فى الدنيا ضبعك للجمع من ضبع الرجل اذا مدت اليه ضبعك للضرب أو من قولهم ضبع الحيل والابل وضعت أى مدت أضباعها فى السير يقال لا تفرق بين هذه (الثلة) وبين هذه الثلة والثلة بالفتح جماعة الغنم والثلة بالضم جماعة الناس أى دنى عمرك من سبعين سنة وأنت سبع ذوناب تفرس أخاك ولا ترجمه ولا تمتنع عن تمزيق الاعراض شهلك باخبت الاخبت كما يقال الضباع اخبت السباع وهؤلاء اخبت الضباع

(ما زاد كبر قط فى كبر ما الكبر الاربع فى كبر)

(الكبر) الاول بالكسر والسكون العظمة والكبرياء من كبر بالضم أى عظم فى قدرة وكبر الشئ معظمه والثانى بالكسر وفتح الباء مصدر قولك كبر بالكسر يكبر كبرا أى أسن والاسم الكبرية بالفتح يقال غلب فلانا كبرة فى السن والثالث بفتح السين

وهو الطبل والمجعد أكر أو كازنحو جل واجمل والكبر بفتح تين الاصف وقيل الاصف
فارسي معرب

(ان حسن السيمياء جنس من الكيمياء)

هو بالمد (الكيمياء) الهيئة والعلامة قال الشاعر * له سيمياء لم يشق على البصر *
اي يفرح به من يتظر اليه والسيمياء مقصور قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من أثر
المجدود وقديده

(ان حصلتك يا قوت هان على الدرو والياقوت)

هو من التحصيل (يا) من حروف النداء (وقوت) الانسان بالضم ما يقوم به البدن
من الطعام (على) بالتشديد (هان عليه) كذا اي خف وسهل وهو لله الله عليه اي
سهل وخففه

(ما الثمر اليناع تحت خضرة الورق بأحسن من الخط الرائع في بياض الورق)

كلاهما ما بفتح تين فالاول من (أوراق) الشجر جمع ورقة بالتحريك يقال أورقت
الشجرة وورقت توريقا وشجر مورقة ذات ورق وشجر ورقة وورقة كثيرة
الورق وتورق الطيب اكل الورق وما أحسن اوراق فلان اذا كان حسن
الهيئة واللبسة والثاني من قولهم كتب في (الورق) بالتحريك وهي جلود رقاق
وصنعت الوراقة وعنده ورقة مصحف كذا في الاساس (التمر) جمع ثمرة (اليناع)
واليناع كالناضج والنضيج وزنا ومعنى من ينوع الثمر بالفتح ينوع بالكسر ينوعا وينوعا
وينوعا أي نضج وينوع مثله أي حان قطافه وقوى (الرائع) اسم فاعل من راعى الشيء
أي اعجنى حسنه وكلمة ماللني والتمر اسم واليناع صفة الثمر وقوله بأحسن خبره وتحت
نصب على الظرف

(تسويد بخط الكاتب امح من توريد بخدا الكاعب)

(سودت) وجه العدو تسويدا من السواد (التوريد) تفعيل من قوله مـورد
ثوبه أي صبغه بالورد وخدمورد وتورد خداهما (امح) من الملاحاة وهو
خبر التسويد (الكاعب) الجارية حينما يبدؤنها بالتمرد والجمع الكواعب من كعب
يكعب بالضم كعوبا

(لا ينشب ظفر اليت في الفريسة مادام رابضا في العريسة)

(ينشب)

(١١١)

(ينشب) مضارع نشب الصيد في الحباله بالكسر ومخالب الجارح في الاجولة
والعظم في الحلق أى علق وينشب أى تعلق وانشب به أى علقه انشبا (الفريسة)
بالتحفيف هي فريسة الاسد من الفرس وهو ذق العنق وكسره وفي الحديث نهى عن
الفرس في الذبيحة وهوان يكثر عظم الرقبة قبل اى تبرد الذبيحة ومنه أبوا فراس كنية
الاسد (الرابض) بالباء من ربض السبع ربوضا فالربوض للاسد كما يجسوم للطائر
والبروك للبعير وفي المثل كلب طائف خير من اسد رابض (العريسة) بالكسر
والتشديد وكذا لعريس وهم أمأوى الاسد
(لا تجعل صندوق السر الا صدرا والصندوق الخمر)

(لا) للنهى (الصندوق) معروف والصندوق مبالغة الصادق واتصاف الصدر على
انه مفعول ثان لتجعل

(كونوا حنفاء لله حلفاء في الله)

(الحنفاء) جمع الحنيف وقدم (الحلفاء) جمع الحليف أى معاهدين في الله
وذكر في اساس البلاغة بينهم حلف أى عهد وهم حلفاء بنى فلان واحلافهم قال
جرير

محالفهم جوع قديم وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقير
وفلان محالف له أى ملازم له أى كونوا مسلمين لله منقادين له معاهدين متواخين
بينكم في الله أى لاجل الله

(المجود والحلم حاتمى واحنفى والدين والعلم حنيف وحنفى)

كلاهما بالحاء غير المعجمة اراد به حاتم بن عبد الله بن مسعود الحشرجى الطائى وبه
يضرب المثل في المجود و اراد بأحنف احنف بن اسحاق العجلي وكان من علماء العربية
واعظمهم علما وبه يضرب المثل في الحلم فلهذا قال الحلم حنفى (الحنيف) في الاصل المائل
عن كل دين باطل الى الدين الحق المستقيم من الحنف بالتعريك وهو الميل واما قولهم العلم
حنفى فهو منسوب الى أبى حنيفة رضى الله عنه فلما أريد النسبة الى أبى حنيفة حذف
المضاف وهو الأب ثم حذف الزوائد فبقى حنيف منه ثم زيد عليه ياء النسبة فصار
حنيفيا بفتح النون فان قلت فما بالك تقول في النسبة الى أبى هبيدة عبيدى بضم العين
وهو بعينه كابى حنيفة قلت هذا معدول عن القياس والذي ذكرناه فعلى القياس
المتسم المستقيم

(وتد الله الارض بالاعلام المنيفة كما وطد الحنيفة بعلوم أبي حنيفة)
 ذكر الاساس (وتد الله الارض) بالجبال واوتدها والجبال اوتاد الارض وتد بالمكان
 وهو واتد لا يبرح ثابت ويقال تد وتدك بالمستده واوتد وهو اذل من وتد (الاعلام)
 الجبال (المنيفة) صفة الاعلام من أناف اذا ارتفع وجبل منيف مرتفع عال واناف
 عليه أشرف وانافوا على مائة من قولهم مائه ونيف (وطده) توطيد او وطده يطده ووطدا
 أى أثبتته واكدته (الحنيفة) أى الملة الحنيفة

(والائمة المجلة الحنفيه ازمة الملة الحنفيه)

(المجلة) بالكسر من قولهم مشيخة جلة بالكسر والتشديد واحدها جليل مثل صبي
 وصبية ونجبت هذه الناقة أى اسنت وهى فى الاصل المسان من الابل يقال اجل
 جلة وأما من رواه بالاجلة فظاهر (الحنيفة) منسوبة الى أبي حنيفة رضى الله عنه وعن
 محبيه وقد ذكرناه (الائمة) مبتدا والازمة خبره وهو جمع زمام بالكسر وهو الخيط
 الذى يشد فى البراة وفى الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود

(الشرائع بمسائلها والشرائع بمسائلها)

(الشرائع) المشارع جمع الشريعة وهى مشرعة الماء وهى مودة الشاربة (المسائل)
 كلاهما بالهمز لان فى الاول ابدلت الممززة من الياء والثانى همزتها اصلية (المسائل)
 الاول جمع مسيل الماء بالفتح وهو موضع سبيله من سال الماء وغيره سيلاً ويجمع ايضا
 على مسل وأمسله والشرائع الثانية هى الشريعة وهى ما شرعه الله تعالى لعباده
 من الدين وقد شرع لهم شرعاً أى سن كذا فى الصحاح و (المسائل) الثانية جمع
 المسئلة بالهمز من السؤال أى اعتبار شريعة الماء باعتبار مسائلها كما ان اعتبار شريعة
 الاسلام باعتبار مسائلها واوامرها ونواهيها كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
 بالنيات أى اعتبار الاعمال بالنيات

(بلى من النكد بلاء ولولا منه لا وآء)

(بلى) حرف مصدق لما بعد النفي وموجب له (النكد) بكسر الكاف والانكد والمنكدود
 الذى لا خفيه يقال نكد بكسر الكاف ينكد وتنكد وتنكد تنكد او سالتة فانكدته
 أى وجدته نكدا وفلان طالب حاجه فنكد أى اكدى (البلاء) المحنة والفتنة (ولولا)
 للتخصيص ولولا لا متناع الثانى لوجود الاول أى ان كلمة بلى من النكد فى جواب السائل

بلاء ومحنة على السائل ابدى يكون في توقع وانتظار وكذا قول النكد هلا سألتي شيئا
وقوله لولا كذا لا عطيتك كذا (لاواء) منه واللا والشدة والمشقة

(شتان فلان كالباقر وفلان من الباقر)

(شتان) من أسماء الاخبار يقال شتان زيد وعمر وای افترقا وشتان مازيد وعمر و
ايضا في جواب من قال المقاربة في الكرم او في الحلم ونحوها ثابتة بين زيد وعمر وقال جار
الله العلامة هولتباين الشيثين في بعض المعاني والاحوال (كالباقر) اي مثل الباقر
وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين
الباقر لتبقره في العلم وتبقره فيه وكان فصيحاً زاهداً وقيل انما سمي به لانه بقّر علم الاولين
والآخرين من بقرت الشيء فتحته ووسعته ويقال فلان باقر و باقرة ومنه بقّر عن العلوم
أي فتنس عنها والتأ في الباقرة للبالغة (والباقر) الثاني جماعة البقر مع رعائها كذا في
الصالح وهذا كالسافر في كونه جمعا

(اعز الناس يبلى من الخطوب بالاعز كأن العزاء اخت الاعز)

(الاعز) الاول نقيض الازل (يبلى) يمتحن والثاني بمعنى الاشد والاشق من قولهم عز علي
ان تفعل كذا أي اشتد وشفق وفيه اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الاولياء (العزاء) الداهية الشديدة (اخت الاعز) اي اعز الناس لانها
لا تفارق الاعز كما لا تفارق الاخ والباء صلة يبلى

(وقع الباروخ على اليافوخ اهون من ولاية بعض الفروخ)

(الباروخ) الفأس وهو أيضا اسم سيف محمد بن أبي هاشم أمير مكة (اليافوخ) الموضع
الذي يتحرك من رأس الطفل وهو يفعل والجمع ياء فنج والفتحة ضربت يافوخه ويافوخ
الليل معظمه كذا في الصالح (الولاية) بالفتح والكسر لغتان كالرضاعة والرضاع وقيل
بالكسر السلطنة وهو مصدر من الولاء وبالفتح مصدر لولي قال جارا لله العلامة سمعت
العرب يقولون فلان فرخ من الفروخ يريدون ولد الزنا ويقولون فلان فرنج قوم بلغة
التصغير للكرم منهم شبه بفرنج في بيت قوم يربونه ويرفرون عليه ولاهل المعاني
متصرفات ومذهب الاتراهم قالوا اعز من بيضة البلد واذل من بيضة ابلاد حيث كانت
عزيزة لتر فرغ النعمة عليها وحضنها لها وذليلة لتركها اياها وحضين اخرى لها ويجوز
ان يراد ببعض الفروخ الصبيان لانه لاخير في رأيهم وامارتهم

(صحة النسخة حديقة المحدث وثقة الرواية اروي من العندق)
 (النسخة) الكتاب (الحديقة) الرضة ذات المشجرو يقال لكل بستان عليه حائطة
 وحدقوابه تحديقاً واحدقوابه احداقاً أى احاطوابه (المحدث) بالتحريك جمع
 حديقته بالتحريك ايضاً وهو سواد العين الاعظم (الثقة) الاعتماد (اروي) افعل
 التفضيل من روي من الماء بالمكسر رياً (العندق) بالتحريك الماء الكثير وعذقت عين
 الماء بالمكسر اذا غزرت

(كم من مود في صدمة الحرب مود)
 كلاًه - بالاضم وكسر الدال الان الاول بالهمزة يقال رجل مؤدى كامل الاداء تام
 السلاح من ادى الرجل اى قوى من الاداء كذا فى الصحاح ولذا تخففت هنا كالمثاني
 والثانى من الود من أودى فلان اذا هلك (الصدمة) فعلة من صدمه كذا
 اى ضربه بجسده وصادمه فتصادما واضطربا وفى الحديث الصبر عند المصدامة
 الاولى

(وكم من اكشف لغناء الروع اكشف)
 (الاول) الرجل الذى لا ترس منه فى الحرب والجمع الكشف والثانى أفعل التفضيل
 من (كشف) غمه والله سبحانه وتعالى كشاف الغم (الغناء) الشديدة من
 الشدايد التى تغم وانه لفي غمة من أمره اذا لم يتمد للخروج منه (الروع) بالفتح
 الخوف

(تضرب فى موج الضلال وتسبح فما تغنى عنك الاحراز والسبح)
 (تضرب) ففعل مضارع من ضرب فى الارض اى سار قال الله تبارك وتعالى واذا ضربتم
 فى الارض اى سرتم فيها (الضلال) الضلالة (وتسبح) مضارع تسبح بالسبح ففعل
 فى الماء اى عام فيه ومنه والسبحات سبحا قسم باللامكة التى تسبح اى تشرع فى أمر
 الله (فما تغنى عنك) التفاء فيه للتأنيث والتفاء فى تضرب وتسبح للخطاب (الاحراز)
 بالفتح جمع الحرز وهو الموضع الحصين ويسمى التحويد حرزاً للتحرز والتوقى به (السبح)
 بالضم جمع سبحة حرزات التسبيح قال جابر الله العلامة السبحة بالضم التطوع من الذكر
 والصلاة للتحرز به والتوقى وسبح تسبيحات اى صلى المكتوبة والسبحة اى النافلة
 واسألك بسبحات وجهك الكريم اى بما تسبح به من دلائل عظمتك وجلالك

(أهل)

(أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران)
 أراد (بالكفر) الكفر بالله تعالى و (بالكفران) كفران النعمة (الغفر) بالضم ولد
 الاروية وهى الانثى من الاوعال والجمع الاغفار وبه يضرب المثل فى البعد لانها تكون
 دائما على رؤس الجبال و (الغفران) غفران الله تعالى

(لا يزالون يركبون خطاياهم كأنها على الصراط مطاياهم)
 (الخطايا) جمع خطيئة أصلها خطاى على مثال فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت
 الهمزة الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استعملت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلبت
 الياء ألفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء تخففاً ابن الفين كذا فى الصحاح و (المطايا) جمع مطية
 وأصلها فعائل ففعل بهما ففعل بخطايا

(الخالى من الدين الخالص وان قيل ذو المناقب ذو المناقص)
 (المناقب) جمع منقبة وهى ضد المثلبة وهى العيب (المناقص) جمع المنقصة وهى
 النقص والمراد (بالدين الخالص) الاسلام وتقديره الخالى منه ذو المناقص وان قيل له
 ذو المناقب والمناظر الخالى مبتدأ وذو المناقص خبره

(ليسا ليك مومسات يرينك بعض ما تهوى ثم يرينك)
 يقال امرأة (مومسة) ومومس بالضم أى فاجرة من المومس وهو الاحتسك وكذا ونساء
 مومسات ومواميس أى فاجرات (يرينك) بالضم من الراءة (وتهوى) مضارع هوى
 بالكسر أى أحبه ثم (يرينك) بفتح الراء من الورى بالسكون وهو الذى يد اخل الجسم
 يقال وراه الدأبريه أى اكاه (يرينك) أى يوبقنك وبأكلنك أو يسحرنك من الرئة
 بالكسر والهمزة وهو البحر يقول منه رأيت له لامن الزين فاعرفه بعض المفعول الثانى
 ليرى والا قول الكاف

(من متون البيض تؤخذ بيضات الخدود ومن صدور الممران يقطف دمان الصدور)
 (متن) السيف وجهه وشيته (الايض) السيف والجمع اليبض بالكسر
 وأصله بالضم لكنه كسر لكان الياء كالعين فى جمع العين (البيضات) الحسنان
 من الجوارى والنساء من قوله -م- لان بيضة البالد اذا وصفتوه بالعز والتفرد
 بالامر ويقال أيضا اذا وصفوه بالذل وقلة أنصاره فيكون م حارذما (الخدود) الجمال
 جمع الخدود (الممران) بالضم والتشديد الرماح الواحدة مرانة والزمان معروف الواحدة

رمانة من الفواكه وعنى بالزمان تدين عند كعب بن تؤخذ ويقطف كلاهما على بناء
المفعول من القطف وهو القطع

(الايام سعد وسعيد والناس عمرو وعبيد)

أى (الايام) خير وشريوم يمنه أكثر ويوم يمنه أقل وفى أمثالهم مأسعد أم سعيد بلفظ
التصغير أى هو مما يحب أو يكره وأصله ان سعدا وسعيدا كانا ابني ضبة ابن أذقد
نشرت له نصبة ابل تحت الليل فوجههم الى طاهم افردا سعد وفقد سعيد فصار سعد ما
يتأمن به وسعيد مما يتشاءم به وأراد بعمر وعمر بن عبيد وهو الذى يضرب به المثل فى
العفة والورع حتى قيل فيه

كـ كم عشى رويد ❖ كـ كم يطلب صيد

كـ كم طالب دنيا ❖ غير عمرو بن عبيد

(لا بد للنصل من قراب وللخلب من قناب)

(المنصل) بالضم السيف (قراب) السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده
وجالته كذا فى الصحاح (مخلب) السبع فى مقنب (قناب) وهو كره وغطاؤه ورجع
الصائد وقدملا مقنبه وهو مخلاته التى يحمل فيه ما صيد ومنه اضرب قنب فرسك ينبج
بك وهو جراب قضيبه

(لا غرو من سباع فى غياض ومن حيات فى رياض)

(لا غرو) أى لا عجب من غروت أى عجبت (الغياض) جمع غيضة وهى الغابة
(الرياض) جمع روضة

(أحذر مؤمنا يعذرك ولا تذر مؤمنا يدعرك)

أى خف مؤمنا لا يؤاخذك بتقصيرك ولا يرشدك الى طريق الصواب بل يعذرك ولا
تدع مؤمنا يخوفك من زعره يزعره بالفتح فيها أى أفرعه وأنذره والجائتان بعد المؤمن
صفة المؤمن

(عليك بمن ينذكرك الابسال والابلاس واباك ومن يقول لك لا بأس لا تأس)

(عليك) من أسماء الافعال بمعنى الامر تقول عليك زيدا أى أزمه قال الله تعالى عليك
أنفسكم أى أزموها (أبسلت) فلانا اذا أسلمته لله لكة فهو مبسل وأبسلت ولدى اذارهنته
قال الله تعالى أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا والابسال التحريم من البسل وهو الحرام

و(الابلاس) اليأس قال الله تعالى فاذا هم مبلسون (أبلس) فلان اذا سكنت من يأس وأبلس من رحمة الله تعالى أى يئس (واياك ومن يقول لا بأس) هذان من قبيل قولهم اياك والاسد أى احذر من يقول لك لا بأس فى هذا الامر أى لا حرج ولا تأس للنهى وسقوط الالف من تأس للجزم وتلين المهمة ههنا لا زدراج والتخفيف

(ألقى عليك طمره المشيب وعليك من الحرص رداء قشيب)

(الطمر) بالكسر الثوب الخلقى والاطمار جمعه وفلان ذو طمرين (المشيب) بالفتح مرفوع لانه فاعل ألقى أراد بطل طمره مشيب الرأس واللحية (القشيب) المجديد وسيف قشيب حديث عهد بالجلاد وسرقشيب اذا خا ط له فى اللحم يأكله سم فاذا أكله قتله فوخذر يشه

(تقول أنا صائم وأنت فى لحم أخيك صائم)

من (صامت) الماشية تسوم سوم أى رعت فهى سائمة وأسمتها نازدا أخرجه الى الرعى (عض العدو أفعالك أشد من عض أفعى لك)

كلاهما بالعين غير المعجمة الأول من عضه اذا عابه وطعن عليه والثانى من عضه بأسنانه (الافعال) جمع فعل وهو مفعول العض (الافعى) حية تقول هذه أفعى بالتونين وبعضهم منعوها الصرف لجمعهم انها صفة لما فيها من معنى الخبائثة والشر والاول أقوى والجمع الافاعى والافعون وذكري الافاعى وأرض مفعلة ذات أفاع وتفعى الرجل صار كالافعى فى الشر

(ويل لكل رأس من عذاب بشس)

(البشس) على وزن الرأس أى الشديد (ويل) مبتدأ لكل رأس خبره كقوله تعالى ويل لكل أفاك أثيم وهو فى الاصل كان منصوبا على المصدرية ثم عدل به الى الرفع لارادة معنى الثبوت كقولهم سلام عليكم

(المؤمن للمؤمن طيع ساس وهو على الفاسق جامع شرس)

(طيع) بالتشديد أى مطيع (ساس) أى لين منقاد وسلس أيضا بالكسر أى سهل (جمع) الفرس جوحافه وجامح أى لم يرض ركوب راكبه ووثب يسقط الراكب (شرس) بالكسر ساء خلقه فهو شرس بكسر الراء أى سيئ الخلق عسير شديد الخلاف ومكان شرس أيضا غليظ وشرس القوم أى تعادوا والسلس والشرس بفتحين مصدران

(ما أدري أيهما أشقى أمن يعوم في الأمواج أم من يقوم على الأزواج)

(من تزوج فهو طليق قد استأسر ومن طلق فهو يغان قد استنسر)

أي ما أعلم (أيهما) بالياء مبتدأ و (أشقى) أفعل التفضيل أي أتعب وفي التنزيل لنشقى أي لتعب

(إذا وقعت سهام القضاء نثرت حلق النثرة القضاء)

الاول بالتخفيف أي قضاء الله وقدره والثاني بالتشديد المحكمة من الدروع من قضاء أي أحكامه ويقال الصلبة (نثرت) اللواؤ وغيره فأنثرت وتناسرت درعه عنه أي ألقته عنه (الحلق) بالتحريك جمع الحلقة بالفتح على غير قياس وذكر في المجمل حلقة الحديد والسلاح كلها بفتح اللام وقال الأصمعي الحلقة بالفتح على غير قياس والجمع الحلق بكسر الحاء كبكرة وبدر وقصعة وقصع (النثرة) بالفتح الدرع الواسعة يقال للدرع ثلثة ونثرة (قرب ابن قريب بأصمعيه لا بأصمعيه والام يسرا إليه الرشيد بأصمعيه)

(قرب) على ما لم يسم فاعله من التقريب (وابن قريب) على لفظ التصغير وهو عبد الملك ابن قريب الأصمعي صاحب الحكايات والأشعار واللغات والمواعظ الحسناء وكان في زمن هارون الرشيد يستوعظه ويستنسخه فيعظه وينصح له ويقال له أصمعيان بالفتح أي قلب ذكي ورأي حازم عازم (الأصمعي) بالفتح أيضا القبيلة التي ينسب إليها الأصمعي والمراد (بالرشيد) هارون الرشيد (والا) أي وان لم يكن له قلب ذكي ورأي حازم لم يعدحه الخليفة

(في قرض الاعراض قرض الاعراض)

كلاهما بالقاف (القرض) الاول مانعطيه من المال غيرك لتعطاه والجمع قروض (والاعراض) بالفتح والعين المهملة فالاول جمع العرض بالسكون وهو المتاع وما ليس يتقدم من الأموال فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانها معاين أو جمع العرض بالتحريك وهو ما كان من مال قل أو أكثر وفي الحديث ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر (والقرض) الثاني القطع من قرضته أقرضه بالكسر أي قطعه والقرض المجازة أيضا و (الاعراض) جمع عرض بالكسر وهو النفس يقال أكرمت عنه عرضي أي صنت عنه نفسي والعرض أيضا الجسد وعرض الرجل حسبه أي لا تقرض أخاك وتوبخه فان المقرض مقرض المحبة

(ضع)

(ضع الغرض مكان القرض فهو أروح للفلب وأسلم للعرض)
 (ضع) أمر من وضعه بضمه (القرض) ما فرض عليك بالغاء أى أذما افترض عليك كما
 تؤدى قرضك لا محالة أو من قولهم ما أصبت منه فرضا ولا قرضا الا قول بالغاء وهو
 العطية المرسومة (أروح) أفعل التفضيل من الراحة (وأسلم) كذلك من السلامة
 (العرض) بالكسر (الغاء) فى فهو للتعليل

(أحصن من اللامه لبوس السلامة)

(أحصن) أفعل التفضيل من الحصن أصل (اللامه) بالهمزة والسكون وهى الدرع
 المحككة المنتهية والجمع اللام بالتحريك ومنه استلام أى لبس اللامه (البوس) بالفتح
 اللباس وهو مبتدأ وأحصن خبر مقدم عليه

(من نضاهذا اللبوس لم ياق الى البوس)

(نضا) عنه انبوب أى خلعه عنه وكلمة هذا اشارة الى لبوس اللامه (البوس) الشدة
 والغربة ثم الرجل بالكسرى بياس بؤسا وبشنا أى اشتدت حاجته فهو يائس
 (افتخار الذى بشرف الآل كاعتزاز الظمان بلبع الآل)

(الذى) الدون والثلثم (الآل) الأهل والعيال والاتباع (غره) وكذا ما غتر به أى
 خدعه به فانتخدع (الظمان) العطشان (لمع) البرق لمعا ولمعا أى ضاءه والتمع مثله
 ومنه قيل للسراب يلع والكذب يلع أيضا (الآل) السراب وذكر فى الصحاح هو الذى
 تراه فى أول النهار وآخره كانه يرفع الشخص و ليس هو السراب والسراب الذى تراه
 نصف النهار كانه ماء

(مالكم تجحون فى المحكة بالمحكة اما تقدعكم عن المحكة حكمة)

(ما) للاستفهام (تجحون) من الجوح بفتح الجيم وهو الذى يركب هواه ولا يمكن رده
 واصله من جوح الفرس ويقال جمع أى أسرع ومال (المحكة) بالتحريك جمع المحاكم
 وأراد به ولاية السوء (تقدعكم) بفتح العين تمنعكم وتكفكم (والمحكة) بهم المعانى
 (والمحكة) الثابتة من اللجام ما أحاط بالحنك تقول منه كت الدابة وأحكمتها احكاما
 وقوله (أما) الهمزة للاستفهام وما للنفى حكمة فاعل تقدع ومن للبيان منها

(ان واليت قرين السوء أعداك بدائه فكمن من أعدائه تنج من أعدائه)

(والاه) ضد عاداه (الباه) فى بدائه للتعدي (أعداك بدائه) أى أصابك بسوءه والاصل

من قولهم أعداءه الجرب وفي الحديث لا عدوى أى لا يعدى شئ سباً (الأعداء) جمع عدو
(تج من أعدائه) بكسر الهمزة لأنه مصدر أعداء الجرب والضمير في أعدائه عائد إلى
الدهاق قال المصنف أعدى من الجرب عند العرب

(أقرب شئ عند الله من العسر اليسر) وأبعد منه عند صاحبه النسران

هذا مقتبس من قوله تعالى فان مع العسر يسرا الآية وفيه إشارة إلى ان وعد الله بان
العسر مردوف يسرين ومتبوع بهما كائن لا محالة وهذا معنى قوله (أقرب شئ عند الله
اليسر) وفي الحديث لن يغلب عسر يسرين وفيه مباحث يأبى ذكرها هذا الوجه فان
المصنف ذكرها في كشافه في قوله ان مع العسر يسرا الآية (والنسران) بالنون كوكبان
يقال لاحدهما النسر الطائر والاخر النسر الواقع والضمير في صاحبه عائد إلى العسر
أقرب وأبعد خبران قدم مبتدؤا هما وهما العسران والنسران

(فرقك بين الرطب والجحم هو الفرق بين العرب والجحم)

(الجحم) الاول هو النوى وكل مأكول كالزبيب وما أشبهه فهو جحم بالتحريك الواحدة
عجمة والثاني جمع عجمى خلاف العربي (الرطب) بضم الراء وفتح الطاء مأدرك من ثمر
النخل الواحدة رطبة وجمع رطب أرطاب أى العرب بمنزلة النوى

(بادينا تحلين لا ولادك ثم تمرين وتحلين بهم ثم تمرين)

الاول بفتح التاء وسكون الحاء وكسر اللام (حلا) في الفم يحلو أى صار حلوا وأصله
تحلويين على وزن تكتبين فلما كسرت الواو وقبلها ضمة سكنت الواو فحذفت لاجتماع
الساكنين ثم كسرت ضمة اللام لمكان الياء (لا ولادك) بكسر الكاف لتأنيث
دنبا (وتمرين) بفتح التاء والميم وكسر الراء من مر الشئ يمر أى صار مر من باب علم والثاني
بفتح التاء وضم الحاء وتشديد اللام أى تتراين بهم من حل بالدار وحل بالقوم ثم (تمرين)
بفتح التاء وضم الميم وتشديد الراء من المرور وهو المضى أى تمضين وشم لله عطف

(ان الذى سخر الفلك فى السماء هو الذى سيرا الفلك فى السماء)

الاول بالضم السفينة وهو واحد وجمع يؤث ويذ كرفعاً اعتبار السفينة يؤث وباعتبار
المركب يذ كتنظير الواحد قوله تعالى فى الفلك المشحون ونظير الجمع حتى اذا كنتم
فى الفلك وجرين بكم ولم يقل وجرى والثاني بالتحريك واحد أفلاك النجوم الذى سخر
اسم ان وقوله هو الذى سيرا خبران

(إذا وقعت المحنة توا كلتم وإذا كانت الغنيمة تأ كلتم)
 (التواكل) ان يكل كل واحد منهم أمره الى صاحبه وكذا التوكيل والمؤاكلة التأكل
 تفاعل من الاكل وهو التقيص في الاصل لان كل واحد منهم يريد ان يتقص ما عنده
 من النعمة قبل صاحبه ويجوز ان يكون تأ كلتم في معنى تحاسدتم واعتبتهم من الاكلة
 بالضم والكسر وهي الغيبة يقال انه لذواكلة وإكلة اذا كان يغتاب الناس ويحسد
 وهو يأكل الناس أي يعتابهم وآكل بين القوم أي أفسدوونا كالت النارأي اشتد
 التهابها كأنما يأكل بعضها بعضا كذا في الاساس

(طأ أعقاب العالمين تطأ أرقاب العالمين)
 (طأ) أمر من وطئ الأرض بالكسر رأى وضع أقدامه على الأرض (الاعقاب) الآثار
 (العالمين) الأول بكسر اللام العلماء جمع العالم بكسر والفتح والثاني بفتح اللام جمع العالم
 بالفتح وهو المخلوق وطأ مجزوم لانه جواب الامر

(لا ترض لمجانستك الا اهل مجانستك)
 يقال كيف يؤانسك من لا يجانستك ويقال مع التجانس التانس

(رب زائر براوحك ويغاديك وهو بمن يكاو حك ويغاديك)
 (المراوحة والمغادة) من الروح والغدو أي هو يغدو عليك وبروح وأنت تغدو عليه
 وتروح (كاو حته) بالحاء المهملة أي غلبته فكوا حته أي غلبته وكاوحته أي شقته
 وجاهدته وتكاوح الرجلان اذا تمارسا وتعاكما الشريين مامن الكاح والكبح وهو
 عرض الحبل وشده (يعاديك) من العداوة

(وجه بلاحياء عود قشر ليطه أوسراج فني سليطه)
 (عود) خشب (قشر) على البناء للمفعول (الليط) بالكسر جمع الليطة وهي قشرة القصب
 والليط أيضا اللون واما قولهم شيطان ليطان فاتباع (السليط) الزيت عند عامة العرب
 وعند أهل اليمن دهن المسمم كذا في الصحاح (فني) بكسر النون (وجه) مبتدأ
 و (بلاحياء) صفته وعود قشر خبره

(كفاك عبرة ان صدر فلان ثم صدور واستؤسرفلان بعدما استوزر)
 الافعال كلها على البناء للمفعول هنا صدرته في المجلس فتصدرا تصدبرا أي قدمته فتقدم
 وجاء فرس فلان مصدرا أي سابقا قال الرازي (مصدر لا وسط ولا تالي) صادرة على

المال أى عزله عن منصبه بأخذ ماله كله (استؤسر) فلان أخذوه من الأسرى إذا شدوه
بالأسار وهو القذوفى الأساس (استوزره) جعله وزيراً (عبرة) تميز صدر (فلان) وقع
فاعلا لكفة بتقدير ان المصدر بقله أى ان صدر فلان أو بتقدير هذا القول لفظ كما
فى قوله تعالى وإذا قيل لهم آمنوا أى وإذا قيل لهم هذا القول

(أمد متقدم المعروف بقادمه فان خوافى الريش مدد لقوادمه)

(أمد) أمر من أمدت الجيش بمدد ومنه قوله تعالى وأمددناهم بغاكة والاستمداد طلب
(المعروف) ضد المنكر والمعروف الاحسان (القادم) اسم فاعل من قدم بالكسر من
سفر قد وما أى اتبع احسانك المتقدم احسانك المتأخر (قال) الاصمعى (الخوافى) هو
مادون الريشات العنبر من مقدم الجناح والواحدة خافية (وقوادم) الطير مقادير ريشه
وهى عشرين كل جناح الواحدة قادمة

(طلب الثناء بالجهان من عادات الجهان)

كلاهما بالتشديد الا ان الاول بالفتح والثانى بالضم فالاول من قولهم أخذته مجانا
بلا بدل والثانى جمع المساجن من مجن بالفتح مجن مجونا أى لم يبل بما صنع
(صعود الاكام وهبوط الغيطان خير من القعود فى المحيطان)

(الاكام) جمع الاكم على مثال عنق وأعناق والاكم أيضا جمع الاكام ككتب وكتاب
وجمع الاكام كام كجبل وجبال والاكم جمع أكمة كذا فى الصحاح (الغيطان) جمع غائط
وهو المكان المغطى من الارض ويجمع أيضا على غوط وأغواط والقياس الغوطان
فعل بهما فاعل بميزان (المحيطان) جمع حائط أى اهل البدو وخير من اهل الحضرة لانهم
فصحاء وأهل السفر خير من اهل الاقامة لان فى المسافرة صحة النفس وغنية المال كما
قال عليه الصلاة والسلام سافروا تصحوا وتغفوا

كن صاحب قران ولا تكن صاحب قران

(الاول) بالضم كتاب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقد ترك همزته وتنقل حر كتهنا
الى الراية فىقال (القران) بغير الهززة قال وكنت اعوذ بالقران واثقل حيث حل
وكذلك ههنا بالاهمز واصله بالهمز على مثال فعلال لانه من قرأ الكتاب والثانى
على فعال بالكسر من قارنته مقارنة وقرانا اذا صاحبه ومنه قران البكوا كب أى ولا
تكن صاحب تعجب

(كل قريب لك عليك رقيب يودان تقبر عما قريب)
 (الرقيب) المحافظ والمنتظر (يود) يعني (تقبر) ببناء الخطاب على البناء للمفعول من قبر الميت أى دفنه واقبره أى أمره بأن يقبر واقبره أى صيرله قبرا يدفن فيه وقوله تعالى اماتة فأقبره أى جعله من يقبر ولم يجعله ممن يلحق للكلاب (عما) ما زائده أى عن زمان قريب ولك متعلق قريب وعليك متعلق رقيب أى رقيب عليك
 (ولذلك يقول مالك ارنى وأخوك يقول مالك ارنى)
 (الاول) بالرفع واحد الاموال (ارنى) بالكسبر أى ميرا فى والثانى بفتح اللام (وما) استفهامية (وأرنى) هو بفتح الهمزة حكاية عن نفسه من وثى له يرنى رثيا أى رحمه او من وثى الميت رثية اذا نذبه أى أخوك يقول مالك يا أخى او ما رنى لك اولى معنى ارنى

(اهيب وطأة من الاسد من يمشى فى الطريق الاسد)
 (أهيب) أفعّل التفضيل من الهيبة (الوطأة) من وطئ الارض بالكسر واتصاحبها على التمييز (الاسد) واحد الاسود والثانى بالتشديد من قولهم أمر سيد واسد أى قاصد من سد الامر واستدأى استقام قال الشاعر (فلما استدسأده رمانى) وتسد على الرمي ايضا استقام وسد سهمه نحوه وسد السهم بنفسه

(اذكر أخاك باذكى من المسك السحيق وان كان منك فى البلاد السحيق)
 (اذكر) أمر (باذكى) بافوح أفعّل التفضيل من ذكا المسك يذكو ذكاه اذا فاح (السحيق) المقتوت المدقوق من قولك سحقت الدواء فانسحق (وان كان) أى أخوك (السحيق) البعيد من سحق بالضم أى بعد واستحققه الله أى بعده وسحقاله أى بعداله
 (لا مسك ولا أناب أطيب من نفسك من أناب)

قال جارا لله العلامة (الاناب) بالفتح والتخفيف هو المسك وتقول بلدة عبق الجناب كأنها ضمخ بالاناب كذا فى الأساس (النسك) مضاف الى من وهو العبادة (واناب) الى الله أى اقبل وتاب (وأطيب) بالرفع لانه خبر لا التى لنى الجنس
 ما مسك دارين أطيب من نفسك دارين

كلاهما بالبدال غير المعجمة وكذا بالرافع الاول بلدة ينسب اليها العطرونى الصالح هو فرضة بالبحرين أى محط السفن بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند

ومنه قيل العطار الدارى لا تتسابه الى الدارين وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى أن لم يجدك من عطره غلقك من ريحه والاجـداء الاعطاء و (دارين) الثانى جمع الدارى وهو العالم من دراه وبه اذا علمه و (ما) بمعنى ليس ومسلك دارين اسمه وأطيب بالنصب خبره

(لا يعبأ المؤمن يشغب كل منافق فكـم من غير شاهق في جبل شاهق)
(لا) تصلح ههنا للنفي والنهى أيضا لكن اذا جعلته للنهى كسرت همزة يعبأ البتة ما عبات بفلان عبأ ولا اعبأ بفلان أى ما ياليت به ولا ابالي به قال الله تبارك وتعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ويعبأ بفتح الياء والباء (الشغب) بالتحريك مصدر شغبت عليهمـم بالكسر وهى لغة ضعيفة واللغة القصوى الشغب بالتسكين مصدر شغبت عليهمـم بالفتح وشغبت بهمـم وشغبتهم وهو من شغب الجنـد وهو تـزيـج الشـركـذا فى الصحاح (العـبر) الحمار الوحشى والاهـلى (الشاهق) الاول اسم فاعـل من شـهق يشـهق بالفتح شـهيقا قال الجوهري الشـهيق آخر صوت الحمار والزفير أوله وقيل الشـهيق رد النفس والزفير اخراجه (والثانى) العالى المرتفع من شهق يشـهق بالفتح قـيهـما اذا ارتفع شـبهـه كلام المنافق عند المؤمن المخلص بشهيق الحمار على الجبل العالى

(كانوا يأخذون رجال الفضل بزناهم دنائير حتى فضلو عليهم الكلاب والسنائير)
(الزناز) جمع الزنة والماء فى الزنة عوض من الواو المحذوفة من أوله لانه من وزنه يزنه وذكر فى الصحاح أخذته بذنبه مؤاخذه والعامية تقول أخذته بذنبه أى كانوا يأتمنون أهل الفضل بسبب وزنهم دنائير

(حال العاقل الغافل يبسط عذرا لجاهل الذاهل)

(يبسط) بالتاء والباء خبر من الحال والحال يذكر ويؤنث

(لحم المحربأ كله أهل الحسد كـأيا كل الفـل ولد الاسد)

(المحر) الكريم (الفل) جمع النملة

(حل الشيب بفوديك فـيهـل وتبصرهـل تدرك المهـل)

(حل) أى نزل (وفودا) الرأس جانبه قال ابن السكيت اذا كان للرجل صغيرتان يقال فودان (حى) أسرع (وهـل) زجر للخبيل أى أقرب فركبت ثم بعد التركيب جعل أسماء

لايت

لايت سريعاذ كرفى المفصل حيهل مركب من حى وهل مبنى على الفتح وفيه لغات حيهل
بالسكون وحيهل بسكون الهاء وفتح اللازم وحيهلا بالالف والمعنى فأسرع الى التوبة
والطاعة وايت امر الله (المهل) بالتحريك التؤدة والمهل بالضم وفتح الهاء جمع المهلة
وهى الاسم من الامهال بالكسراى الانتظار وفى بعض النسخ هل تدرك الامل ومعناه
ظاهر (وتبصر) تأمل وتفكر من البصيرة

(الدهريهدم سور الخورنق كما يمزق بيت الخدرنق)

(السوز) بالضم حائط بالمدينة والجمع اسوار وسيران (الخورنق) بفتحين وسكون
الراء وفتح النون على مثال الخدرنق اسم قصر ظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس
بناه له سمار وهو اسم رجل روى فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخرميتا
كيلا يبنى لغيره مثله فضربت به العرب مثلا فقالوا جزاء سمار قال
الشاعر

(جزئنا بنوسه بدجسن فعالنا جزاء سمار وما كان ذا ذنب)

وذكر فى كتاب الصحاح أيضا فى باب القاف (الخورنق) اسم قصر بالعراق فارسى معرب
بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاغور وهو الذى لبس المسوح فساح فى الارض
(الخدرنق) بالخاء المعجمة العنكبوت فاذا جمعت حذف آخره وقلت الخدران (يمزق)
من التمزيق وهو التخريق

(الشريف من اذا غيب عنه عيب وذا ييب اليه هيب)

الاول بالغين المعجمة والثانى بغير المعجمة يقال غاب أى بعد غيبا وغيبا وغيبا
والثانى غاب الشئ اى صار ذا عيب وعيبه أنا عيبا وعيبا با ومعيبا يتعدى ولا يتعدى
كما ترى (آب) اليه يؤوب أو بأى رجوع والاواب التواب (هابه) يهابه أى خافه (من)
ههنا موصول وصلته الجملة الشرطية والجزائية وهو فى محل الرفع على الخبرية للشريف
أى الشريف الذى اذا غاب عنه الناس أو غاب هو عن الناس عابوه وذمموه واذا آب اليه
الناس أو آب الى الناس هابوه واحتشموه

(المتطعون مقطعون)

كلاهما بالضم الا ان الاول من باب الافعال والثانى من باب التفعيل فالاول بفتح الطاء
هم الذين يأخذون الاراضى باقطاع السلطان اياها من قولهم اقطعته قطعة اى طاففة

من ارض الخراج والثاني أيضا بفتح الطاء أي المهمل يكون من قطعه إربا أي قطعه قطعا
بعد قطع ويجوز أن يكون المراد بالقطع وهم الذين انقطعت حجتهم عن الحق وكلمة الله
العلياء وانهم مهملكون من قولهم اقطع الرجل إذا انقطعت حجته ويكتموه فلم يجب فهو
مقطع بكسر الطاء لا غير ولكن لقط المناشير يعضد الوجه الاول فاعرفه
(والمناشير مناشير)

الاول جمع منشور وهو الكتاب الذي كتب لمن يقطعه الامام والثاني جمع منشار بالكسر
من نشر الخشبة قطعها

(من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سبحان)
(من) ههنا للشرط ومن ثمة دخل الإفاء في قوله فهو لانه جزاؤه (أكثر) فعل ماض بمعنى كثر
بالتشديد (سبحان) علم للتسبيح غير منصرف ومن ثمة انتصب في موضع الجر كعثمان
(أبلغ) أي أفصح أفعل التفضيل من بلغ بالضم بلاغة إذا صار بليغا (سبحان) علم رجل
فصيح من وائل يضرب به المثل في الفصاحة أي من أكثر من التنزيه البليغ من القبايح
التي تضيفها اليه تعالى أعداء الله فهو أبلغ من سبحان
(من لم يركب الأذى لم يشرب من الماء ذي)

هو بالمدموج البحر والجمع الا واذى واصله من الأذى (والماء ذي) بتشديد الياء أيضا
العسل الأبيض والمأذية من الدروع البيضاء

(كيف يثني عطف المرح الفخار من أصله من صلصال الفخار)
(يثني) على البناء للفاعل مضارع ثنى جده أي عطفه وصرفه ويقال فلان ثنى عنك
عطفه إذا عرض عنك (العطف) بالكسر يقال عطف قال رجل جانباه من لدن رأسه إلى
وركه وكذا عطف كل شيء جانباه كذا في الصحاح (المرح) بالفتح وكسر الراء اسم فاعل من
مرح بالكسر أي نشط وفرح فرحاً شديداً (الفخار) كلاهما بالفتح والتشديد يعني الاول
التخير أي الكثير الفخر من فخرت بكذا أي افتخرت به (من أصله) في محل الرفع لانه فاعل
يثني (الصلصال) الطين المحرخلط بالزمل فصارت متصل إذا جف فاذا طبع باللسان فهو
الفخار كذا قال الجوهرى وهو الخزف وكأنه أراد بالمرح الفخار بليس اعنه الله وبمن أصله
من صلصال آدم عليه السلام أو هو صالح لمن كان على حالهما
(قيل لبني زياد السكيلة واكمل منهم المحلة العله)

(السكيلة)

(الكلمة) جمع الكامل كالمجمل جمع الحامل والمجمل جمع العامل كلها بالتحرير والمراد بالمجمل
مجمل القرآن وبالمجمل العاملون بما في القرآن أي أبنائه زياد كلهم يسمون الكملة ولا يكن
الاكمل منهم الحاملون لكتاب الله تعالى العاملون به

(الضاحك من المؤمن مضحك منه غدا فليرسل عنانه في الضحك مقتصدا)
اراد (بالغد) يوم القيامة (اقتصد) في النفقة اقتصدا أي انفق من غير اسراف ولا تقير
(مقتصدا) أي غير مسرف (الفا) في قوله (فليرسل) جواب الشرط المقدر كالفاء في
فلمعبدوا أي اذا كان من يضحك اليوم يضحك منه غدا فلا يسرف في الضحك فانه قال
الله تعالى فليضحكوا قليلا

(لاخير في جود المطال وان كان كالمجود الماطال)
الاول بالضم السخاء والثاني بالفتح المطر الغزير (المطال) بالفتح فصال من المطل وهو
التأخر من مطل الغريم الدين أي آخره وأصله من قولهم مطل الحداد التحديد اذا
ضربها ومدتها تطول وكل ممدود مطول (المطال) بالفتح أيضا من المطل وتتابع المطر
وسيلانه

(لاخير فيمن اذا وعد تعرقب واذا عزم تعقرب)
الاول (تعرقب) بالراء أي تشبه بعرقوب بضم العين وهو رجل من الهامة ضربت به
العرب مثلا في الخلف فقالوا ما عيد عرقوب وذلك ان أخاه اتاه يسأله شيئا فقال عرقوب
اذا اطلع نخلي فلما اطلع نخله اتاه فقال اذا بلغ فلما ابلغ قال اذا ازهي فلما ازهي قال اذا رطب
فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جذه في الليل ولم يعطه شيئا ويقال أيضا كذب
من عرقوب يثرب (عزم) بكسر الزاي و (تعقرب) أي تشبه بعقرب وفعل فعلها و قيل
عقرب اسم رجل تامر مدني كان مطاللا

(اذا كثر الطاعون أرسل الله الطاعون)
(كثر) نقبض قل الاول بالعين المججمة جمع الطاعى وهو كل من تجاوز حدى في العصيان
قال الله تعالى ان الانسان ليطغى وقال تعالى أيضا انما لما طغى الماء والثاني بالعين غير
المججمة مفرد وهو الموت من الوبا والجمع الطواعين

(ما استهان قوم بالدين الاحاق بهم الموان ونفاهم الزمان كما ينبغي الزوان)
(استهان) به وأهانته وتهاون به أي استهقر (وحاق) به كذا أي أحاط به وانقلب عليه

قال الله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله (الهوان) المحقارة (نفاهم) من النفي (الزوان) بالضم والواو حبة سوداء تكون في الطعام لا تؤكل بل تلتقط وتلقى من الطعام وقديم - مزأى نفاهم أهل الزمان بانهم ليسوا من دائرة الاسلام واخرجوهم منها كما ينفي الزوان ويخرج من البر ويلقى

(رب تكليم بالمقول أشد من تكليم بالمقصل)

(رب) من حروف الجر والاول (كلء) تكليما وكلاما بالتشديد وكسر الكاف قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وكانا متصارمين فصارا يتكلمان ولا تقل يتكلمان وكالته مكالة وسميته يتكلم بكذا ورجل كليم على مثال صديق بالكسر أى منطبق والثانى مصدر كلمة تكليما أى جرحته تجرحا فهو كلم وبه كلم وكلام وكاوم وقرأ بعضهم دابة الارض يتكلمهم على مثال تضرب أى تجرحهم وسمهم (المقول) بالكسر اللسان وسيف (مقصل) وقصال أى قطاع من قصله بالقاف اذا قطعه

(رب كلمة هى عند الناس نصيحة وهى عند الله فضيحة)

الاول بالنون والصاد المهملة والثانى بالفاء والضاد المعجمة

(أقل من المميج أكثر هذه المميج)

(المميج) بالتحريك جمع همجة بالتحريك أيضا وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه النعم والمجير واعينهم والهمجة أيضا الشاة المهزولة ويقال للرعاع من القوم الحمقة انما هم مميج كذا فى الصحاح وذكر فى الأساس ومن المجاز ما هم المميج ورعاع هو أذل من المميج وهو ضرب من البعوض (المميج) بالضم جمع الممجة وهى الدم وقيل دم القلب خاصة حتى يقال خرجت ممجته اذا خرجت روحه ودفق الله ممجته وهى دم القلب أى أهلكك فدفعت ممجته يتعدى ولا يتعدى وامتدح فلان على البناء للفعول أى أخذت ممجته

(ما لا حد فى حسن البرزة من عزه - فرب هيئة بذرة نبت كل برزة)

(ما) لأننى والبرزة بالكسر الهيئة واللباس وفلان ذو برزة حسنة والبرزة أيضا البرأيا أيضا السلاح يقال غزافى برزة كاملة وهى السلاح وتقلد بزاحسنا وهى السيف (هيئة بذرة) بالذال يقال فلان بذرة أى شبة وقد بذذت بعدى بالكسر فأنت بأذا الهيئة وبذاها

أى

أى رث الهبة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام البذاذة من الايمان أى رثانة الهبة من
علامات الايمان وبزت كل بزة أى غلبتها

(باطالب المال طال بك الرضاع فى الفطام احذر لا ينبذك فى الحطمة هذا الحطام)

(المتاع) متاع الدنيا ومنفعتها (الفطام) بالكسر مصدر فطم الصبي عن أمه فطما أى
فصله عن ثديها (أحذر) أى خف بكسر الهمزة (لا ينبذك) بنون التوكيد أى
لا يلقيك ولا يطرحك (حطام) الدنيا فى نار جهنم (نبذه) القاه وطرحه قال الله
تعالى لا ينبذن فى الحطمة وهى من أسماء جهنم اسم فاعل كالهزرة والمزرة من حطم الشيء
إذا كسره سميت به لأنها تحطم ما يلقى فيها أى تدقه وتكسره من اليبس ويقال
حطام الدنيا امتعتها وذكر فى الأساس يقال للرجل الاكول انه لحطمة وراع حطم
وحطمة إذا كان قليل الرحمة للماشية كأنه يحطم المال لعنفه فى السوق وطارت الريح
بحطام التين وهذا حطام البيض انكساره وفلان جمع حطام الدنيا شبهه بالكسار
تخسيسه

(لوم يبق فى ذمتك سوى دينار لم تؤمن ان يطرحك فى وادى نار)

(فى ذمتك) فى رقبتك (تؤمن) بتاء الخطاب على البناء للفعول من آمنه ايمانا لا من آمنه
بالكسر أى لم تؤمن أنت من ان (يطرحك) ذلك الدينار والضمير فى يطرح عائدا الى دينار
ولو قرأت لم يؤمن بكسر الميم وباء الغائب يجوز أيضا أى لم يؤمن ذلك الدينار من طرحك
فى النار

(طهرت فاك بمساويك لولا انك نجسته بمساويك)

(فاك) أى فاك وقدر (المساويك) جمع المساواة والكاف فى الثانية للخطاب
(والمساوى) القبايح جمع سوء على غير قياس (انك) بفتح الهمزة نجسته من النجس
(الشرة على الطعام من اخلاق الطعام)

كلاهما بالفتح (الشرة) بالتحريك مصدر شره على الطعام بالكسر أى حرص
عليه حرصا شديدا والثانى بالعين المعجمة او غاد الناس وهم الذين يخدمون
بطعام الواحد والجمع سواء والطعام أيضا زال الأمير الواحدة طقاة للذكر والانثى
مثل نعام ونعامه

(أعمالك فيه ان لم تنصفها بنيه)

كلاهما بالكسر يقال لحم في على وزن نيسع بالكسر أي غير نضيج وقد ناء بني مثل جاء يحيى
واناءه مبيضة اناه ويجوز ان يقال في بالتشديد (تفصيحها) بالتاء تاء التأنيث لان النية
وقعت فاعلا للفعل وهو مقدم والنية الثانية من نويت نية وفيه اشارة الى قوله عليه
الصلاة والسلام لا عمل الا بالنية

(لا تقع الاعمال سنيه مالم تقع سنيه)

الاول بالفتح وتخفيف النون والثانية بالضم وتشديد ما بعده (السنى) مثال فعمل الرفيع
والعلى سنى في الشرف بالكسر أي علاقته واسماؤه أي رفعه والثانية من السنة واعراب
السنية والسنية بالنصب فان قلت علام انتصبا قلت على الخبر لتقع لما ان هذا الفعل قد
يجرى مجرى يكون فيسمى المرفوع به اسمه والمنصوب خبره

(طوبى لمن خاتمة عمره كفاحته ليست أعماله بغاضخته)

(طوبى) قدم شرحه خاتمة (الشيء آخره) (فاحته) الشيء اوله واختتمت الشيء بفيض
افتتحته والضمائر كلها راجعة الى من الا ضمير فاحته فانه عائد الى الهر يعني لا ذنب في
اول العمر لانه لا يجري القلم

(المستبين بدين الله يزيد على ما فعل زياد ويريد)

أي المستخف بدين الله والمستحق به (يزيد) أي يفضل من زلديد والثاني اسم رجل
معروف وأي معروف (على ما فعل) أي على فعل زياد ويريد

(أطلب وجه الله في كل ما أنت صانع والافعلك كله ضائع)

(وجه الله) أي رضاه (صانع) من الصناعة أي ما أنت صانعه و (الا) أي والا تطلب
رضى الله (ضائع) بالضاد المججمة معروف فان قلت ما المناسبة بين الوجه والرضى حتى
يذكر ويراد به الرضى قلت كل ما يفعله الانسان فلا بد له من وجه يوجهه اليها ويفعله
لاجله فاذا فعل الانسان ذلك الشيء لاجل الله ووجهه اليه فذلك الفعل الذي فيه رضى
الله لانه فعله لاجله تعالى فلهذا الوجه يذكرك الوجه ويراد به الرضى

(عول في السباق على دينك تسبق في مباديبك)

(عول) أمر من عولت بفلان وعلى فلان تعويلا اذا استعنت به وماله في القوم من معول
ويقال انما الدنيا دول ليس فيها معول ويقال عول على السفر اذا وطن نفسه عليه
(في السباق) أي في المسابقة الى الخيرات أي تسبق اقرانك في اولائك وانراك

وتسبق

(ونسبق) بناء الخطاب والجزم لانه جواب الامر (المباين) جمع المبدان بالكسر والفتح والكسر أفصح

(كم قذف الموتى في هوه من جمجمة مزهوه)
(قذفه) رماه ونبذه (الهوة) بالضم والتشديد المحفرة العميقة وقدر ذكرها و (الجمجمة) بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ ويعبر به عن جميع البدن فيقال وضع الامام الخراج على الجحاجم على كل جمجمة كذا وكذا (زهى) الرجل بلفظ ما لم يسم فاعله زهوا فهو مزهوا أى تكبر فهو متكبر فان قلت صيغة المتعجب لا تأتي من الجهول فما وجه قولهم ما زهوا من هذا الباب قلت ليس هذا من ذلك وانما هو من لغة أخرى حكاه ابن دريد وهى زهايز هو اذا تكبر وفلان ازهى منه أيضا ولك ان تجعل المزهوة من الزهو وهو المنظر الحسن يقال منه زهى الشئ بعينك بلفظ ما لم يسم فاعله

(لا فضل في التقوى لمالك على مملوك ولا لغنى على صعلوك)
(المالك) المولى (والمملوك) العبد (الصعلوك) بالضم الفقير والجمع الصعاليك والتصعلك الفقر (قال الشاعر) قضينا زمانا بالتصعلك والغنى

(النساء متى عرفن قلبك بالغرام الصقن انفك بالزغام)
(متى) للشرط و (الصقن) جزاء الشرط يقال به غرام بالفتح أى ولوع به ومنه أغرم به أى اولع به على البناء للمفعول وهو مغموم بغلانة أى بحبها وقوله تعالى ان عذابها كان غراما أى هلاكاً ولاما لهم وقيل الغرام الشئ الدائم والعذاب (بالغرام) فى موضع نصب على انه مفعول ثان لا لصق وانفك بالنصب لانه المفعول الاول (الزغام) بالفتح التراب يقال ارغم الله انفه أى الصقة بالتراب أى استحقرك واستخففت بك والجملة الشرطية والشرط معامع حرف الشرط خبر النساء

(مشيك من التيه الخيزلى وقولك ان سئلت الخيزلا)
(التيه) بالكسر مصدر تاه تيهه تيهها اذا تكبر وهو أتيه الناس والتيه أيضا المفازة التى يتيه فيها الناس أى يتخبرون فيها (الخيزلى) خبره و (قولك) مبتدأ أيضا و (ان) بالكسر ولا خبره والتاء فى (سئلت) هو المفعول الاول والخبر بالنصب لانه المفعول الثانى لانه يقال سأله ما لا فان قلت الحرف لا يكون حديثا ولا محذوفا عنه على ما عرف فكيف صح هنا

ان يقع لاختبر ان القول قلت انما صح هذا على تأويل اللفظ أى لفظ لا كمانى قوله
 زعموا مطية الكذب فان زعموا وقع محذانا عنه ومطية الكذب وقعت حديثا عنه على
 تأويل اللفظ أى لفظ زعموا وقال الله تبارك وتعالى واذا قيل لهم آمنوا أى قيل لهم
 هذا القول اولفظ آمنوا والالم يصح وقوع الفعل مبتدأ ولا فاعلا ولا رأسا
 (الاجق لا يجذب لذة الحكمة كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكوة)

يقال لكل جديد لذة (الحكمة) بالكسر فهم المعانى (الزكوة) بالضم الزكام وقد ترك الرجل
 فهو مزكوم وأزكاه الله فهو مزكوم أيضا ولكن القياس ان يقال مزك ولم يكن هو متروك
 وذكر فى الاساس لفلان زكوة سوء أى ولد غير صالح ويقال لا آخر ولد له زكوة ولد
 أبويه بالضم أيضا ويقال زاكم بالنطعة أى حذف بها كخطة المزكوم كله من باب المجاز
 (مال الناس بلا خير جمال وما للخير فى الناس مجال)

(الجمال) الزينة (والجمال) الجولان أو موضعه كلاهما رفوعان على انهما اسماء كلمة ما
 وهو بمعنى ليس والخير تقيض الشر والخير المال فى قوله تعالى ان ترك خيرا كذا
 فى التفسير

(عليك بالعمل دون التمنى واياك والعجل دون التأنى)

(عليك) بالعمل أى الزم العمل فلا خير فى التمنى و(اياك والعجل) من باب التحذير وقد مر
 (التأنى) مصدر تأنى فى الامر أى ترفق فيه واستأنى فيه مثله يقال تأن فى أمرك واتئد
 وأمرأة أناة أى ذات فتور ونساء أنوات قال الشاعر

استأن تطفر فى أمورك كلها ❀ واذا عزم على الهوى فتوكل

وانبت الامر أى اخرته عن وقته يقال لا تؤن فرصتك

(شقة شقة هدرت لعجلان ششنة عرفها من سحبان)

(الشقة شقة) بكسر الشين كالشينة فى (الششنة) شئ كالرثه يخرجها البعير من
 فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقة شقة فانه يشبه بالعجل كذا فى الصحاح
 (هدر) البعير هدر أى ردد صوته فى حنجرتة و (عجلان) بالفتح هو ابن سحبان
 (ششنة) الرجل غريزته وفى المثل (ششنة) اعرفها من أخزم وفى مثل آخر من أبيه
 ششاشن شقة شقة مبتدأ وششنة خبره والضمير المستكن فى عرفها عائدا الى عجلان أى
 فصاحة عجلان وكثرة علمه من أبيه سحبان

(امارة ادبار الاماره كثرة الوباء وقلة العمارة)

(الامارة) بالفتح مبتدأ وكثرة الوباء خبره قال الاصمعي الامارة والامار بالفتح الوقت والعلامة (الادبار) بالكسر تقيض الاقبال (الامارة) والامرة بالكسر فيهما الولاية (الوباء) بالمد والقصر مرض عام يجمع المقصورا ووباء وجمع المدودا وبيسة والفعل منه وبثت الارض فهي مؤبثة ووشت بالكسر توباء فهي وبثة وأوبأت فهي مؤبثة
(اياك والامارة فانها للدماء اماره وللبلأ اباره)

(اياك والامارة) مثل اياك والاسد وقدر (الامارة) كلاهما بالكسر والاولى مامر قبيل ذلك من أمر على القوم صار واليهم والثانية من قولهم امار الدم قارأى اساله فسال وأصله من مار الدم على وجه الارض اذا انصب فتردد عرضا ومار السنان في المطعون وأماره الطاعن (الابارة) بالكسر أيضا مصدر اباره الله فبارأى أهل كنهه فهلك وبار عمله أى بطل وقوله تعالى ومكر أولئك هو بيور أى يبطل

(ان يفلح وزير عند أمير ماطلع ابن جبر وسمرا بناسمير)

(ابن جبر) الشمس وقيل الهلال (وابناسمير) الليل والنهار وكما قالوا ابناسمير الليل والنهار يقال لا افعله ماسمرا بناسمير أى أبدا ويقال المسمير الدهر وابناه الليل والنهار ولا أتبه المسمر والقمر أى مادام الناس يسمرون في ليلة قراء ولا افعله سمرا ليالى

(المبالغة في التدابير مغالبة في المقادير)

(التدابير) جمع التدبير وهو في الأمران تنظر إلى ما يؤول إليه عاقبته من دبر في الشيء تدبيرا أو تدبره قال الله تعالى ليدبروا آياته (المقادير) اقدار الله تعالى جمع المقدار (المغالبة) خبر المبالغة فاعرفه فان قلت التدبير مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع فكيف جمع ههنا قلت انما جمع لتعدد واختلاف أنواعه كالزكوات والبيوع ونحوها والمعنى مبالغة الناس في تدابيرهم مغالبة منهم لمقادير الله وقضائه تعالى فلا خبر في طول التدابير لان التدابير تهدمها المقادير

(دابة السوء اذا رحمت رحمت واذا حرمت رحمت)

(رحمت) بلفظ الميم اسم فاعله من الرحمة و(رحمت) بكسر الراء وفتح الميم ترحم بالفتح مرحا وهو شدة الفرح والنشاط وأمرحه امرأه أى نشطه و(رحمت) بالفتح من قولك ترحم

الفرس والحمار والبغل اذا ضرب به برجله وفي الاساس دابة رماحه ورموح اى اعضاضه
وعضوض وتراحوا أى تسابقوا وورمحه أى طعنه بالرمح
(الان فوات الوفاء اشد على المحرم من الوفاء)

(الفوات) الفوت وفي الاساس مات فلان موت الفوت اى فجئى و (الوفاة) بالضم جمع
الوافى تقول وفي بالعهد فهو واف اى أوفى به فهو موف و (الوفاة) بالفتح الموت يقال
أدركته الوفاة وهى اسم من توفاه الله اى قبض روحه وتوفى فلان بلفظ ما لم يسم فاعله
اى مات ويجوز ان يراد بالوفاة بالضم الكلمة من وفى اى كمل و (الا) للتنبيه كقوله تعالى
الانهم هم المفسدون

(أتل على كل من وزير كلا لاوزر)

(اتل) أمر من تلا القرآن أى قرأ قال الله تعالى واتل عليهم نبأ بنى آدم بالحق ومن
للوصول و (وزير) صلته أى أذنب و (كلا) كلمة ردع أى ارتدعوا عن طلب المفر (لاوزر)
أى لا لمجاوكل من التجأت اليه من رجل او غيره فهو وزيره وقوله (كلا لاوزر) ههنا فى
محل النصب والمعنى اقرأ على الوزراء قول الله تعالى لاوزر ليه توبوا من أوزارهم
(كونوا برامكة فسادولتكم برامكة)

(البرامكة) جمع برمكى بالفتح وهو اسم ملك فان قلت ما الفرق بين تاء البرامكة وتاء
الملائكة والزنادقة قلت الفرق بينهما ان تاء الزنادقة عوض عن الباء المحذوفة واصله
الزناديق فلما حذفت الباء من الزناديق عوض منها التاء وأما الملائكة فالحاق التاء بها
لتأنيث الجمع كذا فى الكشاف وأما التاء فى البرامكة فللدلالة على النسب كالأشاعنة
فى جمع أشعنى (فسادولتكم برامكة) ما للنفى والباء زيدت فى الخبر لتوكيد النفي كقوله تعالى
وما هم بمؤمنين ورامكة اى مقبحة تقول رمك بالمكان يرمك بالضم رموك اذا أقام
وأرمكته أنا والرامك بالكسر والفتح شئ أسود يخالط بالمسك

(الا أخبركم بالنفس الوزاره نفس بلاها الله بالوزاره)

(الا) للتنبيه (أخبره) بكذا اخبارا أى أنبأه به (الوزاره) بالفتح والتشديد مبالغة الوزر
أى الامم كالظلام فى الظالم والتأنيث لكونها صفة للنفس قوله نفس أى هى
نفس يقال وقر فلان أى أذنب فهو وزيره وزيره أى حمله يحمله فهو وزيره أى
حمله وقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى من الثانى لا من الاول فان قلت فساقول

فى

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ار جعن مأزورات غير مأجورات وظاهرها انها ترى
من الازرو هو القوة ومعناها يقتضى ان ذلك من الوزر قلت هي من الوزر وليكنه جعل
الواو همزة لمكان مأجورات طلبا للتناسب والتناسب مطلوب عندهم الا ترى الى
قوله تعالى سلاسل وأغلالا كيف حسن ان ينون سلاسل عند انضمامها الى منصرفة
وهي اغلالا مراعاة للتناسب بينهما فان قلت فما معنى مأزورات فان جعلتها من اللغة
اللازمة على ما ذكرنا من اللغتين الآن فلا يأتي منها ما المفعول كما لا يأتي الخروج من
خرج وان جعلتها من اللغة الأخرى وهي متعدية فلا يستقيم المعنى فاعرفه قلت هي
لامن هذه ولان هذه وانما هي لغة ثالثة وزر يوزر كلاهما بلفظ ما لم يسم فاعله
فهو موزور فان قلت اسم الفاعل يأتي على فاعل في الثلاثي ولا يأتي على مفعول فاني
ثبت انها اسم فاعل دون اسم مفعول قلت قدياً في اسم فاعل مفعول على ما لا يستعمل إلا
بجهولا وللعرب لغات لا يتكلمون بها الا على سبيل المبني للمفعول به وان كن معنى الفاعل
نحو زهي الرجل بضم الزاي أى تكبر فهو مز هو أى متكبر ونجت الناقة بالضم فهي
ممتوجة أى ناتجة وكذلك وزر بالضم أى اثم يوزر أى بأثم فهو موزور أى آثم وقوله
(بلاها الله) أى ابتلاها الله ويقال في الدعاء اللهم لا تبلىنا الا بالذى هو أحسن

(كل وزير موسى الا وزير موسى)

يقال هو (وزير) الملك الذى هو يوزر داعباً الملك أى يخاطبه وفي الصحاح
الوزير المؤازر كالوكيل بمعنى المؤاكل لانه يحمل عنه وزره أى ثقله فان قلت
فهل جعلتها بمعنى معاون من وازره عاونه قلت أبى ذلك جار الله العلامة فقال انه ليس
من الموازرة بمعنى المعاونة وعلل بان واوها منقلبة عن همزة وفعل بمعنى اوزير كذا
في أساس البلاغة ويقال نحن أوزارنا جمعون أى وزرناؤه وانصاره نحو اشراف وأيتام
وأراد (بالموسى) الحديد الذى يحلق به الرأس وأراد بالثاني موسى عليه السلام وبوزره
أخاه هارون عليه السلام أى كل وزير يأخذ الرشي ويخلق أموال الناس كالناس كالناس
سوى وزير موسى وهو هارون عليه السلام وهو لم يأخذ ولم يعط ولم يتقص وأما هذا
من جهة الاعراب فكذلك له تعالى كل شئ هالك الا وجهه

(اللحمة اليسيرة يزال بها الابهام وجميع الكف يشده على قصرها الابهام)
كلاهما بالكسر فالاول مصدر ابهم الباب اغلقه وكلام مبهم أى لا يعرف له وجه

وامرهم أى لا مأتى له والثانى الاصبع العظيمة القصيرة وهى مؤنثة والجمع الابهام
 كذا فى الصحاح (اللمحة) اليسيرة أى النظرة القليلة من لمح وألمح اذا أبصره بتطرخفيف
 والاسم الللمحة ولمح البرق والنجم لمحا أى لمع وفى فلان لمحة من أبيضه ثم قالوا فيه ملاح من
 أبيضه أى مشابهة فجمعوه على غير لفظه وهوم من النوادر (يزال) على البناء للمفعول من
 ازاله يزيله ازاله أى أبعدته ونجاه (وجع) الكف بالضم وهو حين يقبضها يقال ضربته
 بجمع كفى وهو لا يتقوى الا عند انضمام الابهام اليه وهذا معنى قوله تشده الابهام
 أى تقويه (على قصرها) بكسر القاف وفتح الصاد أى مع قصرها وأما قولهم ماتت فلانه
 بجمع بالضم فعناه ماتت وولدها بطنها

(بذرى مطورة برقى مطورة)

(البذر) ما ينذر من المحبوب فى الارض للزراعة (المطورة) من مطرتهم السماء أى
 أصابتهم بالمطر كقولهم غائتهم السماء وبلتهم وسماها مطرة وادع مطور وفى المثل يحسب
 لكل مطوران غيره مطور يستعمل فى الغنى لا يعطى ويحسب غيره كنفسه غنيا
 و(المطورة) حفرة يطمرفها الطعام أى يخبأ وقيل أى يلا وفى الأساس خباء الطعام
 فى المطورة والجمع المطامير وطمرف نفسه ومتاعه أى أخفاه ومنه الطومار لا خفائه
 ما فيه فان قلت فعلى ما ارتفع البذر والبر قلت أما الاول فعلى الابتداء ولا يقال انه نكرة
 لتخصيصه بالوصف وهو الجمار والمجرو راعنى فى مطورة أى بذر واقع فى الارض
 المسقية بالمطير فى حفرة وأما الثانى فعلى الخبر والله أعلم

تم بحمد الله من هذا الكتاب النفيس الطبع وعم به بعونه تعالى النفع

فى غرة شهر رجب الفرد سنة ١٢٨٧ بمطبعة وادى النيل

على هذا الوجه الجليل مصححا على قدر الامكان ومنقحا

على قدر لطاقه والله المستعان على يد الفقير الى

الله المعبد المبدى ابى السعود

أفندى وفقه الله سبحانه

وتعالى من الاعمال

لكل ما يجدى

امين

﴿ مختصر ترجمة الزمخشري من وفيات الاعيان لابن خلكان ﴾

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه أخذ الادب عن أبي مضر منصور وصنف الانصاف البديعة منها الكشف في تفسير القرآن العزيز لم يصنف قبله مثله والمحااجة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وريع الاررار ونصوص الاخبار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار ووضالة الناشد والرائض في علم القرائض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والامتزج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤس المسائل في الفقه وشرح أبيات سيديوه والمستقصى في أمثال العرب وصميم العربية وسواثر الامثال وديوان التمثيل وشقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العلي من كلام الشافعي رضي الله عنه والقسطاس في العروض ومجمل الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وفرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جار الله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدي رجليه كانت ساقطة وانه كان يمشي في جارت خشب وكان سبب سقوطها انه كان في بعض أسفاره يسيلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجلاه وانه كان بيده محض فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريية والثلج والبرد كثير اما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فتسقط خصوصا خوارزم فانها في غاية البرد ولقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب فلا يستبعده من لا يعرفه ورأيت في تاريخ بعض المتأخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغانى سأله عن سبب قطع رجلاه فقال دعاء الوالدة وذلك اني كنت في صباى أمسكت عصفورا وربطته بخيط في رجلاه فقلت من يدى فأدركته وقد دخل في خرق فجذبه فاقطعت رجلاه في الخيط فتأملت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجلك الابد كما قطعت رجلاه فلما وصلت سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم لم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلى وعملت على عملا أوجب قطعها والله أعلم بالصحة وكان الزمخشري المذكور معتزلى الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحباه واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذله الاسم قل له أبو القاسم المعتزلى بالباب وأول ما صنف كتاب الكشف كتب استفتاح الخطبة الحمد لله الذى خلق القرآن فيقال

انه قيل له متى تركته على هذه الهيدة هجره الناس ولا يرغب أحد فيه فقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم معنى خلق والبحث في ذلك يطول ورأيت في كثير من النسخ الحمد لله الذي أنزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف ومن شعره السائر قوله وقد ذكره السمعاني في الذيل قال أنشدني أحمد بن محمود الخوارزمي املاء بسمرقند قال أنشدنا محمود بن عرار الخشري لنفسه بخوارزم وذكر الآيات وهي

أقل لسعدى ما لنا فيك من وطر * وما تطلبين النجل من أعين البقر
فانا اقصرنا بالذين تضايقت * عيونهم والله يجزي من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة * ولم أرفى الدنيا صفاء بلا كدر
ولم انس اذا غزاته قسرب روضة * الى جنب حوض فيه للماء منحدر
فقلت له جئتني ببرد وانما * أردت به ورد الحدود وما شعر
فقال انتظري رجوع طرفي أجيئ به * فقلت له هيهات مالي منتظر
فقال ولاورد سوى الحد حاضر * فقلت له اني قمت بما حضر

ومن شعره برثي شيخه أبا مضر منصور المذكور

وقائلة ما هذه الدر الراتى * تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي كان قد خشا * أبومضر أذنى تساقط من عيني

وكانت ولادة الخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة برنخشر وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة رجه الله تعالى وراثه بعضهم بآيات من جملتها

فأرض مكة تدرى الدمع مقلعها * حزنا لفرقة جار الله محمود
وزنخشر بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها راء وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما وبعدها الالف نون مكسورة وبعدها ياء مشناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة وهي قسبة خوارزم قال ياقوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها بلغتهم كرانج وقد عربت

ف قيل لها الجرجانية وهي على شاطئ جيحون

والله تعالى أعلم بالصواب

Library of



Princeton University.



32101 064293580